

البابا أنثاسيوس الرسولي

(٣٢٨ - ٣٧٣ م)

من أبرز أساقفة الكنيسة الجامعة على مدى تاريخها كله. اتّصف بروحه الوثابّة، وحكمته الرّسوليّة، وعمقه الرّوحاني الذي لا يُبارى، وصبره الجميل على الحن والشّدائد. ولقد صارت كتاباته وتعاليمه شهادة لصحّة الإيمان، إذ دعاه البابا كيرلس الكبير "معيّار إيماننا الأرثوذكسي"^(١). وهو المدافع الأعظم عن الكنيسة الجامعة ضدّ الأريوسية.

ويخبرنا القديس غريغوريوس التّيزيني (٣٢٩-٣٨٩ م) أنّ أريوس كان يرى في البابا أنثاسيوس العدو الرّئيسي والأوّل له، والذي يلزم تحطيمه. إلاّ أنّ القديس أنثاسيوس صار هو الصّخرة التي تحطّمت عليها الأريوسية بكلّ عتوها وتجبرها، كأخطر بدعة تعرّضت لها الكنيسة الجامعة.

رُسم أسقفًا لكرسي الإسكندرية سنة ٣٢٨ م، ونُفي خمس مرّات حيث قضى ١٧ سنة من فترة حبريّته في المنفى. لكن هذه الحن لم تثن عزيمته، لأنّه دافع عن قناعة عن الحق الذي آمن به. وجاء وقت، وجد فيه أنثاسيوس أنه يقف وحيداً بعد أن تخلّى عنه كلّ أساقفة العالم تقريباً، لكنّه واصل سعيه لنصرة الحق ضدّ كلّ العالم. وبروحانيته وسعة أفقه وصبره، كسب الأساقفة إلى الحق مرّة ثانية، حتى دعت الكنيسة الأرثوذكسية في الشّرق "أبو الأرثوذكسية". ووضعت كنيسة روما ضمن أكبر أربعة آباء في الشّرق.

1- PG 77, 572a

وُتعد كتاباته أهم مصدر لنا عن حياته. وُلد سنة ٢٩٥م في الإسكندرية، وفيها تعلم علومه المدرسية واللاهوتية. كانت له علاقات قريبة مع رهبان طيبه في بواكير حياته. رُسم شماساً فرئيس شمامسة سنة ٣١٩م بواسطة البابا ألكسندروس، وعمل سكرتيراً له لفترة بسيطة، وصحبه إلى مجمع نيقية، ف جذب بشخصيته وعلمه، انتباه الحاضرين. وبعد ثلاث سنوات، خلف البابا ألكسندروس على كرسي الإسكندرية.

تعرض لدسائس متلاحقة من الأريوسيين والملاتيين، وتفاقت الآلام ضده بعد أن رفض طلب الإمبراطور قسطنطين قبول أريوس في شركة الكنيسة.

تجمع مناوعوه في مجمع صور Tyre سنة ٣٣٥م وحرموه من شركة الكنيسة، فنفاه الإمبراطور إلى تريف بفرنسا. وكانت لوصوله إلى الغرب المسيحي، آثار جمّة على الكنيسة هناك.

مات قسطنطين سنة ٣٣٧م، فعاد ق. أناسيوس إلى الإسكندرية في نفس السنة. وبتحريض من يوسابيوس أسقف نيقوميديا عدوه اللدود، حرموا ق. أناسيوس مرة أخرى في مجمع عُقد بأنطاكية سنة ٣٣٩م، ونصبوا بدلاً منه غريغوريوس الكبادوكي، أسقفاً على كنيسة الإسكندرية بالقوة. فسافر ق. أناسيوس إلى روما مرة أخرى، وعقد هناك مجمعاً في سنة ٣٤١م في زمن البابا يوليوس الأول الذي زكاه فيه. وفي الجمع الكبير الذي عُقد في سرديكا سنة ٣٤٣م اعترف به الأساقفة أنه الأسقف الشرعي الوحيد لكنيسة الإسكندرية، إلا أنه لم يعد إلى الإسكندرية إلا في سنة ٣٤٦م بعد موت غريغوريوس الكبادوكي سنة ٣٤٥م.

وتموت الإمبراطور قسطنس في الغرب سنة ٣٥٠م، بدأت المكائد والدسائس من جديد، بعد أن أصبح قسطنطيوس هو الإمبراطور الأوحده للشرق والغرب. وبتحريض من الأساقفة، أمر الإمبراطور بعقد مجمع في آرل سنة ٣٥٣م، وآخر في ميلان سنة ٣٥٥م، لإدانة القديس أثناسيوس، ونصبوا جورج الكبادوكي على إيبارشية الإسكندرية. فاضطر ق. أثناسيوس لمغادرة المدينة للمرة الثالثة، وهرب إلى الرهبان في صحراء مصر، وبقي بينهم ست سنوات مكرساً وقته ونفسه في كتابة "دفاع إلى قسطنطيوس"، و"دفاع عن هروبه"، و"رسالة إلى الرهبان"، و"تاريخ الأريوسية". ولكن الحال تغير بسرعة بعد موت قسطنطيوس سنة ٣٦١م، وقيام شعب الإسكندرية بقتل جورج الكبادوكي في ديسمبر من السنة نفسها.

أمّا يوليانوس الإمبراطور الجديد، فاستدعى الأسقف الطريد، فعاد البابا إلى كرسيه سنة ٣٦٢م، وبدون إبطاء بدأ في مصالحة النصف أريوسيين، ليجتذبهم إلى حضن الكنيسة. فجمع جمعاً في الإسكندرية سنة ٣٦٢م لهذا الغرض. ولكن سرعان ما انقلب الإمبراطور على المسيحية مرتداً إلى الوثنية، فاتهم البابا أثناسيوس بأنه مدعاة قلق للسلام، وعدو للآلهة، فاحتفى ق. أثناسيوس إلى حين. ولكن سرعان ما جاءت نهاية يوليانوس الجاحد للإيمان، وتموته عاد البابا إلى كرسيه للمرة الرابعة.

ولما صار فالنس إمبراطوراً للشرق (٣٦٤-٣٧٨م) أصدر سنة ٣٦٥م أمراً بنفيه، فاحتفى ق. أثناسيوس في بيت خارج المدينة، ضحبة أربعة رهبان. وحين ثار شعب الإسكندرية على هذا القرار الظالم، خشى الإمبراطور سوء العواقب، فأعاد البابا إلى كرسيه سنة ٣٦٦م. وقضى أثناسيوس بقية أيام حياته في سلام حتى نياحته سنة ٣٧٣م. بركة صلواته تكون معنا آمين.

كتاباته

ترتبط معظم كتاباته ارتباطاً وثيقاً بدفاعه عن الإيمان النيقاوي ضدّ الأريوسية وتعاليمها. ومن نعمة الربّ على الكنيسة، أن وصلت إلينا معظم هذه الكتابات. ولست أدري، ما كانت ستؤول إليه كنيسة الإسكندرية، لو فقدت هذه الكتابات، كما فقد غيرها. ولكن ما أدريه هو أنّ هذه الكتابات - وغيرها من كتابات الآباء - لم تنل حقّها الواجب من الكنيسة حتى اليوم، وكلّ ما بُذل في هذا المضمار حتى الآن، هو مجهودات فردية، سواء من هيئات دينية أو أفراد، ولازال الأمر يتطلّب توحيد الجهود، تحت مظلة من رعاية كنسية.

الفهرس الإجمالي لكتاباته

CPG

(١) كتاباته ورسائله العقيدية

- مقال ضدّ الوثنيين 2090
- مقال عن التّجسّد 2091
- رسالة إلى أساقفة مصر وليبيا 2092
- مقالات ضدّ الأريوسيين 2093
- أربع رسائل عن الرّوح القدس إلى سراييون 2094
- رسالة إلى إبيكتيتوس 2095
- في القول: "من قال كلمة على الابن" 2096
- رسالة إلى مرسللينوس 2097
- رسالة إلى أدلفيوس 2098
- في القول: "كل شيء قد دُفع إليّ" 2099
- رسالة إلى مكسيموس 2100

(٢) كتاباته التاريخية

- حياة الأنبا أنطونيوس 2101
- تاريخ الأريوسيين 2127
- رسالة بخصوص مجعني أرمينوم بإيطاليا وسلوقيا بإسوريا. 2128

(٣) الرسائل

- الرسائل الفصحية 2102
- الرسالة الأولى إلى أورسيسوس 2103
- الرسالة الثانية إلى أورسيسوس 2104
- حديث أنثاسيوس 2105
- رسالة إلى آمون 2106
- رسالة إلى روفينيانوس 2107
- رسالة إلى الرهبان 2108
- أجزاء من رسالة إلى بوتامبوس الأسقف 2109
- أجزاء من رسالة إلى إيفانيوس 2110
- رسالة إلى إكليروس الإسكندرية وتخومها 2111
- رسالة إلى إكليروس كنيسة مريوط 2112

ملحق

- تاريخ بدايته مفقودة 2119

(٤) كتاباته الدفاعية

- رسالة بخصوص قرارات مجمع نيقية 2120
- عن أقوال ديونيسيوس 2121
- دفاعه عن هروبه 2122
- الدفاع ضد الأريوسيين 2123
- رسالة عامة إلى أساقفة الكنيسة الجامعة 2124
- رسالة إلى سراييون عن موت أريوس 2125
- رسالة إلى الرهبان 2126

- 2129 دفاع إلى الإمبراطور قسطنطينوس
- 2130 رسالة إلى يوحنا وأنطيوخوس الكاهنين
- 2131 رسالة إلى بلاديوس
- 2132 رسالة إلى دراكونتيوس
- 2133 رسالة إلى أساقفة أفريقيا
- 2134 رسالة إلى شعب مدينة أنطاكية
- 2135 رسالة إلى الإمبراطور جوفيان
- 2136 رسالة جوفيان إلى أثناسيوس
- 2137 طلبات الأريوسيين
- 2241 الرسالة الجامعة

(٥) كتاباته التفسيرية

- 2140 التعليق على سفر المزامير
- 2141 شذرات في السلاسل

(٦) كتاباته التفسيرية

- 2145 مقال في التولية
- 2146 رسالة إلى العذارى اللاهني يذهب إلى أورشليم ويعدن
- 2147 رسالة إلى العذارى
- 2148 تعليمات ووصايا إلى العذارى
- 2149 مقال عن التولية بدايته مفقودة
- 2150 شذرات حُفظت في كتابات أنبا شنودة وغيره
- 2151 رسالة في الحجة وضبط النفس
- 2152 شذرات قبطية
- 2153 مقتطفات
- 2154 رسالة (عربية) إلى العذارى
- 1004 رسالة أخرى إلى العذارى

(٧) شذرات مختلفة

- عن المرض والصحة 2160
- عظة عن قول الرب: الآن نفسي قد انزعجت 2161
- رسالة تشجيع إلى العذارى 2162
- رسالة إلى أبسيخيوس 2163
- رسالة إلى ديودورس 2164
- شذرات أخرى 2165

أعماله التي لم يثبت صحته نسبتها إليه Dubia

(أ) أعماله المحفوظة باليونانية ولم تُنشر بعد

- عظة عن صعود الرب 2171
- عظة عن جميع الشهداء 2172

(ب) أعماله المحفوظة في الترجمة القبطية فقط

(١) أعماله المنشورة عن الترجمة القبطية فقط

- عظة عن المحبة والخصام 2180
- عظة عن مثل الكرامين 2181
- صلاة لأنثاسيوس قبل نياحته 2182
- عظة عن عهد إبراهيم وأسحق ويعقوب 2183
- عظة عن آلام يسوع المسيح 2184
- عن لعازر ونقض الموت 2185
- حديث إلى الرهبان 2186
- عظة ضد أريوس عن مريم والدة الإله 2187
- عظة عن أسبوع الفصح 2188
- شذرات 2189
- رسالة إلى أورسيسوس وثيودوروس (تادرس) 2190
- عظة عن القتل والطمع 2191

(٢) أعماله غير المنشورة والحفوظة في ترجمة قبطية فقط

- في البنديكستي 2192
- في الصوم 2193
- في صديق نصف الليل ومع بعده (لوقا ١١: ٥-١٥) ... 2194
- في لاويين ٢١: ٩، ٢٢: ١٩ وفي ميخائيل رئيس الملائكة 2195
- في القتل والطمع وفي ميخائيل رئيس الملائكة 2196
- عظة أخرى في ميخائيل وجبرائيل رئيسي الملائكة 2197
- في صعود المسيح 2198

(ج) أعماله الحفوظة في الترجمة الأرمينية فقط

(١) أعماله المنشورة عن الترجمة الأرمينية فقط

- ضدّ القائلين إنّ النَّاسَ مسيرون في فعل الخير والشرّ 2201
- إلى أريوس 2202
- في الثالوث 2203
- في ميلاد المسيح 2204
- في القديسة والدة الإله 2205
- في القديسة والدة الإله دائمة التولية 2206
- عظة في مدح الصليب المقدس 2207
- رسالة إلى يوستينوس (أغسطينوس) الإفريقي 2208
- رؤيا أثناسيوس 2209
- عظة في مدح القديس إسطفانوس 2210

(٢) أعماله غير المنشورة والحفوظة في الترجمة الأرمينية فقط

- رسالة إلى كنيسة أنطاكية 2211 (1)
- شذرة عن الروح القدس من كتاب بعنوان "الإقرار بالإيمان" 2211 (2)
- مدح في الصليب المقدس 2211 (3)
- تفسير الرسائل الجامعة 2211 (4)

- (د) أعماله المحفوظة في التّرجمات الأرمينية والجورجية معاً
- آلام القديسين مينا وهرموجنيس ويوغرافي (لم تُنشر بعد) 2212
- (هـ) أعماله المحفوظة في التّرجمة الجورجية فقط
- أسئلة وأجوبة (لم تُنشر بعد) 2214
- (و) أعماله المحفوظة في التّرجمة السريانية فقط
- اقتباسات وردت عند ساويرس الأنطاكي 2217
 - في المعمودية 2218
 - في البتولية 2219
- (ز) أعماله المحفوظة في التّرجمة العربية فقط
- كم كبير من العظات في فهرس العالم جراف Graf 2220

أهم الأعمال التي ثبت عدم صحّة نسبتها إليه Spuria

- المقال الرابع ضدّ الأريوسيين 2230
- كتابان عن التّجسّد وضدّ أبوليناريوس 2231
- كتاب عن الثالوث والرّوح القدس 2233
- قانون الإيمان المنسوب لأنثاسيوس 2295
- إقرار الإيمان 2804
- مقال في البتولية 2248
- تعاليم الآباء الـ ٣١٨ الذين اجتمعوا في نيقية 2298
- قوانين أنثاسيوس 2302
- أنافورا أنثاسيوس (السريانية) 2304
- أنافورا أنثاسيوس (الإثيوبية) 2305
- محادثة بين أنثاسيوس وباخوميوس 2310
- عظة عن آلام الرّب وصلبيه 2247
- عظة في وصف والدة الإله 2269
- عظة عن خداعات الشيطان 2312

- الرسالة الجامعة 2241
- رسائل وعظات وكتابات أخرى كثيرة ...

الفهرس التفصيلي لكتابه

(١) كتاباته ورسائله العقيدية

• "مقال ضد الوثنيين"

Λόγος κατὰ Ἑλλήνων - *Oratio contra gentes*

CPG 2090 — PG 25, 4-96 = BEΠ 30, 31-73 ; NPNF 2nd ser., vol. IV, 4-30 ; SC 18^{bis}, 1983.

وهو دحض لأساطير الوثنية وعبادتها وإيمانها. وأن معرفة الله ممكنة، لأن نفس الإنسان التي خلقت على صورة الله في الخلود، هي كصورة اللوغوس تستطيع أن تتعرف على الله من خلال الطبيعة وتناسقها. نصه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

ونشره القس مرقس داود بالقاهرة، سنة ١٩٥٤م مترجماً إلى العربية. كما نشره كاملو Camelot في باريس سنة ١٩٤٦م في مجموعة "المصادر المسيحية SC"، تحت عنوان: "أثناسيوس الإسكندري. ضد الوثنيين، وعن تجسد الابن".

P.Th. Camelot, *Athanase d'Alexandrie. Contre les Païens et sur l'Incarnation du Verbe*, SC 18, Paris, 1946.

كما حققه ونشره العالم طومسون Thomson مع مقال "تجسد الكلمة" في أكسفورد سنة ١٩٧١م، في كتاب واحد ضمن سلسلة

”التصوُّص المسيحيَّة القديمة“.

R.W. Thomson, *Athanasius, Contra Gentes and De Incarnatione* (Oxford Early Christian Texts), Oxford, 1971, p. 2-133.

• ”مقال عن التَّجسُّد“

Λόγος περὶ τῆς ἐνανθρωπήσεως - *Oratio de incarnatione Verbi*
CPG 2091 — PG 25, 96-197 ; BEΠ 30, 75-121 ; NPNF 2nd ser., vol. IV,
36-67 ; SC 199.

[... لم يكن الكلمة منحصرًا في جسده، أو كان هناك ولم يكن في أيِّ مكان آخر؛ إذ كان يتحرَّك في هذا الجسد ويترك الكون خاليًا من عمله وعنايته. وهذا هو أعجب ما في الأمر، فهو الكلمة غير المحوى من شيء، بينما هو يحوي كلَّ الأشياء. هو في الخليقة كلها، لكنَّه جوهرًا متميِّز عنها. وهو في كلِّ الأشياء بقوته، مدبِّر الكُلِّ، وبإسطةٍ عنايته على الكُلِّ، وفي كلِّ شيء، معطيًا الحياة لكلِّ واحد، ولكلِّ شيء معًا. هو يحوي الكُلِّ، وغير مُحوى منه؛ لكنَّه فقط في أبيه هو كائن كُليًّا ودوامًا. وهكذا كان وهو في جسد بشريته، كان يعطي لهذا الجسد الحياة، وفي نفس الوقت كان يعطي الكون أجمع الحياة أيضًا. وهو حاضر في الكُلِّ؛ لكنَّه متميِّز عن الكُلِّ] (١٧).

[بعلامة الصَّليب، يبطل كلُّ سحر، وتتلاشى قوَّة العقاقير السَّامة ... وتبطل كلَّ الشَّهوات الدنيئة، وتتحوَّل أنظار الجميع من الأرض إلى السَّماء. وهذا ما قاله الرَّبُّ نفسه، مشيرًا إلى آيةٍ مبيِّنة كان مزعماً أن يفدي به الجميع: «وأنا إن ارتفعت عن الأرض، أُجذب إليَّ الجميع». فقد جاء الرَّبُّ ليطرح الشيطان إلى أسفل، ويظهرُ الهواء، ويهيئ لنا الطَّريق الصَّاعد إلى السَّماء، عبر الحجاب أي جسده كما يقول الرسول. وهذا كان يجب أن يكون بالموت. ولكن بأيِّ موت إلاَّ بالموت الذي يتم في الهواء أعني الصَّليب؟ لذلك كان لاثنقاً أن يحتمل الرَّبُّ مثل هذا الموت، لأنه إذ رُفِع هكذا، طهَّر الهواء من شرِّ الشيطان ... وفتح طريقاً جديداً للصَّعود إلى السَّماء] (٢٥، ٣١).

اشتهر الكتاب في اللاتينية باسم ”تجسُّد الكلمة“، وفيه يشرح ق. أنثاسيوس أنه لا شفاء لفساد الطَّبِيعَة البشريَّة، ولا عودة لما كانت عليه

البشرية قبل السقوط، بدون تجسّد الله الكلمة. لأننا بتجسّد الابن، ننال فعل موته وقيامته اللذان هما سبب التّجسّد وغايته.

نصّه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG وفي مكتبة الآباء اليونان BEI .

كما نشره الأستاذ حافظ داود (القُمص مرقس داود) في القاهرة سنة ١٩٤٦م لأول مرّة باللغة العربيّة، مترجماً ترجمة مُتقنة عن الإنجليزيّة، حيث نشرته جمعيّة المعارف المسيحيّة. وقد أعيد طبعه مرّات عديدة.

كما حقّقه ونشره كاننجيسر Ch. Kannengiesser في باريس سنة ١٩٧٣م في مجموعة "المصادر المسيحيّة (SC)".

• "رسالة إلى أساقفة مصر وليبيا"

Epistula ad episcopos Aegypti et Libyae

CPG 2092 — PG 25, 537-593 = BEI 31, 220-239 ; NPNF 2nd ser., vol. IV, 223-235.

كتبها ق. أثناسيوس بعد طرده من الإسكندرية في فبراير سنة ٣٥٦م، وقبل وصول جورج الأسقف الأريوسي المعتصب في فبراير من السنة التّالية، لتحذير الإكليروس من هذا الدّخيل، وعدم استبدال قانون إيمان نيقية بأيّ قانون آخر.

نصّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG وفي مكتبة الآباء اليونان BEI .

وقد نشرها متزler K. Metzler وآخرون سنة ١٩٩٦م، في المجموعة التي يديرها تetz M. Tetz والتي عنوانها: "أعمال أثناسيوس".

K. Metzler - D.U. Hansen - K. Savvidis, *Epistula ad episcopos Aegypti et Libyae*, apud M. Tetz, *Athanasius Werke*. I, I,1 (1996).

• «ثلاث مقالات ضد الأريوسيين» - *Orationes contra Arianos iii* -
 CPG 2093 — PG 26, 12-468 ; BEΠ 30, 123-305 ; NPNF 2nd ser., vol. IV,
 306-431.

[كما أن المسيح الذي يُقدّس الجميع يعود ويقول لأبيه إنه من أجلنا يُقدّس ذاته (يوحنا ١٧: ٩) ليس لكي يصير اللوغوس نفسه مقدّساً، بل لكي يُقدّسنا نحن جميعاً في نفسه. هكذا بنفس المعنى قيل إن «الله رفعه» (فيلبي ٢: ٩) ليس لكي يزداد هو في الرّفعة إذ أنه هو نفسه العليّ، بل لكي يصير هو نفسه لنا براً (١ كو ٣: ١)، ولكي نرتفع نحن فيه، بل وتدخل أبواب السموات التي فتحها هو أيضاً من أجلنا، عندما قيل أمامه: «ارفعوا أيها الملوك أبوابكم، وارتفعي أيّتها الأبواب الدهريّة فيدخل ملك المجد» (مزمو ٣٤: ٧). وفي هذا لم تكن الأبواب مغلقة أمامه، إذ أنه هو الرّب وخالق الكلّ، بل من أجلنا نحن أيضاً قد كتب ذلك، نحن الذين كان باب الفردوس مغلقاً أمامنا] (٤١: ١).

[هذه هي محبة الله للبشر أن الذين هم أصلاً مجرد خلّاق وهو خالقهم، قد صار لهم فيما بعد أباً بحسب التّعمة. وقد تحقّق ذلك عندما قبل البشر المخلوقون «روح ابنه في قلوبهم صارحاً يا أبا الآب» بحسب قول الرسول (غلاطية ٤: ٦). فهؤلاء هم الذين قبلوا اللوغوس فأخذوا منه «سلطاناً أن يصيروا أولاد الله» (يو ١: ١٢). فإنه لم يكن ممكناً أن يصيروا أبناء الله، بينما هم بحسب الطبيعة مجرد خلّاقين إلا إذا قبلوا روح الابن الحقيقي، الذي هو ابن بحسب الطبيعة. وبالتالي لكي يتحقّق ذلك، قد صار الكلمة جسداً، لكي يجعل الإنسان قادراً أن يتقبّل اللاهوت ... حتى أنه يظهر من ذلك أننا لسنا نحن أبناء الله بحسب الطبيعة، بل هذا يخصّ ابن الله الذي فينا وبالمثل أيضاً الله الآب ليس أباً لنا بحسب الطبيعة، بل هو أب اللوغوس الذي فينا الذين نحن أيضاً فيه وبواسطته نصرخ يا أبا الآب. وهكذا الذين يرى فيهم الآب ابنه الخاص، فهؤلاء يدعوهم أيضاً بنين له.

... فلم يكن ممكناً لنا نحن البشر أن نحني آية فائدة، ما لم يكن الكلمة هو بالحق والطبيعة ابن الله، وما لم يكن الجسد الذي اتخذهُ جسداً حقيقياً] (٥٩: ٢، ٧٠).

[... الله الذي كان للناس خالقاً، صار فيما بعد أباً لهم، بسبب كلمته السّاكن فيهم. أمّا فيما يخصّ الكلمة، فالأمر معكوس، لأنّ الله وهو أب له بالطبيعة صار له فيما بعد خالقاً وصانعاً، حينما لبس الكلمة جسداً مخلوقاً ومصنوعاً وصار إنساناً ...

وحينما لبس الكلمة جسداً مخلوقاً وصار مثلنا من جهة الجسد، فقد صار من اللاّئق أن يُدعى أحياناً وبكراً لنا. فإن كان قد صار إنساناً معنا ولأجلنا، بل وأحياناً

بسبب مشاهمة جسده لأجسادنا، ولكنّه في ذلك يُدعى أيضاً بكاراً لنا، وهو بالفعل كذلك، لأنه بينما كان جميع الناس هالكين بسبب معصية آدم، فإنّ جسد الربّ كان بدءاً لجميع الأجساد الأخرى في الخلاص والتحرّر، إذ كان جسداً للكلمة ذاته، ثمّ بعده نحن أيضاً، حينما نصير شركاء في جسده، نخلص أيضاً على مثال جسده ...

فإنه هو "الابن الوحيد" بسبب ميلاده من الآب، ومن جهة أخرى هو "البكر" بسبب تنازله إلى الخليقة وأخوته للكثيرين [٢:٦١، ٦٢].

وهي ثلاث مقالات - وليس أربع^(٢) - وهي تمثل أساس الفكر العقيدي عند ق. أنثاسيوس.

- المقالة الأولى تلخصّ تعليم الأريوسية، وتدافع عن تحديدات مجمع نيقية، بأنّ الابن أبدي غير مخلوق ἀγένητος (آجينيتوس)^(٣) وغير متغيّر. وأنّ هناك مساواة في الجوهر الإلهي بين الآب والابن.

- المقالتان الثانية والثالثة تعطيانا شرحاً دقيقاً لنصوص بعض الأسفار المقدّسة التي تتكلّم عن ولادة الابن (عبرانيين ٢:٣، أعمال ٣٦:٢، أمثال ٨:٢٢)، وعن علاقة الابن بالآب في إنجيل ق. يوحنا، وعن وضع الابن في حال تجسّده كما جاء في (متى ١٨:٢٨، يوحنا ٣:٣٥، متى ٣٩:٢٦، يوحنا ١٢:٢٧، مرقس ١٣:٣٢، لوقا ٢:٥٢).

وقد دوّن البابا أنثاسيوس هذه المقالات الثلاث في مدّة نفيه الثالث، أي فيما بين سنة ٣٥٦-٣٦٢م في صحراء مصر بين الرهبان. إلا أنّ بعض

2- CPG 2093

٣- لاحظ الفرق بين كلمة ἀγένητος (آجينيتوس) وكلمة ἀγέννητος (آجينيتوس) بتشديد التّون وكسرها. الكلمة الأولى من الفعل γίνομαι (جينومي) أي "يصير"، فهي تعني حرفياً: "لم يصّر" أي "لم يكن له بدء وجود". وهي تنطبق على الابن كما على الآب. أمّا الكلمة الثانية فهي من الفعل γεννάω (جيناو) أي "يلد"، فهي تعني حرفياً: "غير مولود". وهي تنطبق على الآب فقط.

العلماء أرجعوها إلى تاريخ ما قبل التّفي الثاني بقليل أي سنة ٣٣٨م، أو سنة ٣٣٩م.

نصّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG وفي مكتبة الآباء اليونان BEI .

كما أنّ لهذه الرّسائل ترجمة عربيّة قديمة، أشار إليها الأب سمير خليل^(٤). وقد نشر "مركز دراسات الآباء" التابع الـ "مؤسسة القديس أنطونيوس" المقالتين الأولى والثانية "ضدّ الأريوسيين" باللّغة العربيّة في القاهرة سنة ١٩٨٤م، وسنة ١٩٨٧م، على التّتابع، وقد ترجمهما من اليونانيّة إلى العربيّة الأستاذ صموئيل كامل عبد السيّد، أستاذ اللّغة اليونانيّة، والدكتور نُصحي عبد الشّهيد.

ونُشرت المقالة الثالثة بالقاهرة سنة ١٩٩٤م، وقد ترجمها من اليونانيّة إلى العربيّة الأستاذ مجدي وهبة صموئيل، والدكتور نُصحي عبد الشّهيد.

وتضيف بعض المخطوطات "المقالة الرابعة ضدّ الأريوسيين" - *Oratio iv contra Arianos* . ولكن فيما تتفق المقالات الثلاث الأولى في أسلوب الكتابة والمضمون، تختلف الرابعة عنهم. وهذه المقالة الرابعة لم تكن في الحقيقة ضدّ الأريوسيين، بل ضدّ جماعة المارسيانيين Marcellians^(٥). ويضعها دكتور موريس جيرارد M. Geerard ضمن الأعمال المنسوبة خطأ للقديس أناسيوس الرسولي، إذ أثبتت الدّراسات

4- Samir Khalil, in *OCP* 43, 1977, p. 185 sq.

٥- هم أتباع مارسيل Marcel الذي من أنقيرا Ancyra .

عدم صحّة نسبتها إليه^(٦).

وقد نشر الدكتور وهيب قُزمان بولس في القاهرة سنة ٢٠٠١م هذه المقالة تحت عنوان: "المقالة الرابعة ضدّ الأريوسيين"، وقد أشار في المقدمة إلى ما سبق أن ذكرناه مباشرة، بأنّ هذه المقالة ليست من وضع القديس أناسيوس الرسولي، ولكن ربما من شخص آخر كان وثيق الصّلة به.

• "أربع رسائل عن الروح القدس" – *Epistulae iv ad Serapionem*

CPG 2094 — PG 26, 529-648 = BEΠ 33, 90-138 ; SC 15.

[قولوا لنا أين وجدتم في الكتاب المقدس أنّ الروح القدس يُدعى فقط "روح"، ويُشار إليه دون إضافة اسم "الله" إليه، أو "الأب"، أو أنه "روحي" أي روح المسيح نفسه، أو الابن، أو "مبني" التي تعني من الله، أو يُذكر مقترناً بأداة التعريف؟ فلا يقال عنه "روح" بل "الروح" أو يُسمّى "الروح القدس" أو "المعزّي" أو "روح الحق" الذي يعني "روح الابن" الذي يقول: «أنا هو الحق» (يوحنا ١٤: ٦)، حتى أنكم بمجرد أن تسمعوا كلمة "روح" تظنون أنّها تعني "الروح القدس" ... وبالإجمال، فإنه بدون أداة التعريف، وبدون إحدى الإضافات التي تكلمنا عنها آنفاً، فإن الكلمة لا يمكن أن تدل على الروح القدس ... وللمرة الثانية أتساءل: أين وجدوا في الكُتب المقدسة أنّ الروح القدس يُدعى ملاكاً؟ ... أو رئيس ملائكة؟ أو روحاً خادماً كالملائكة؟ بل بالحري فإنّ الروح القدس نفسه يُخدم (بضم الياء) مع الابن ... وهو روح الكلمة الذي لا ينفصل عن اللاهوت ... لأنه لو كان مخلوقاً لما كان من الممكن أن يُحسب مع الثالوث القدوس، لأنّ كلّ الثالوث هو إله واحد] (١٧، ١١، ٤: ١).

[معرفة اللاهوت لا تُسلم لنا بواسطة براهين كلامية، بل بالإيمان مع التّفكير بتقوى ووقار ... ذاك الذي يربط الخليقة بالكلمة لا يمكن أن يكون واحداً من المخلوقات. والذي يمنح التّبين للخليقة لا يمكن أن يكون غريباً عن الابن ... فالأب بالكلمة في الروح القدس يعمل كلّ الأشياء، وهكذا تُحفظ وحدة الثالوث القدوس سالمة، وهكذا يُكرّر بياله واحد في الكنيسة] (٢٠: ١، ٢٥، ٢٨).

[بحسب الإيمان الرسولي المسلم لنا بالتقليد من الآباء، فإنني قد سلّمت التقليد بدون ابتداع أي شيء خارجاً عنه. فما تعلمته، فذلك قد رسمته مطابقاً للكُتب المقدّسة] (٣٣:١).

[لو كان حميم الميلاد الثاني قد أُعطي باسم الرُّوح القُدس فقط، لكان من المعقول أن نقول إن الذي اعتمد إذا أخطأ بعد المعمودية يخطئ ضدَّ الرُّوح القُدس وحده. ولكن لأنَّ المعمودية تُعطى باسم الآب والابن والرُّوح القُدس، فكلُّ معمد يقبل المعمودية باسم الثالوث، وبذلك يُصبح واضحاً أن كلَّ من يجدف بعد المعمودية، قد جدّف على الثالوث الأقدس، وهذا هو التعلّم الحقيقي الذي يجب أن نقله] (١٢:٤).

[«أهذا يعثركم؟ فماذا إن رأيتم ابن الإنسان صاعداً إلى حيث كان أولاً؟» الرُّوح هو محيي، وأما الجسد فلا ينفع شيئاً. الكلام الذي كلمتكم به هو روح وحياة» (يوحنا:٦١-٦٤). هنا هو (أي المسيح له المجد) يتكلّم عن نفسه بتعبيرين: الجسد والرُّوح. وقد ميّز الرُّوح عن الجسد، حتى يؤمنوا به، ليس فقط بما هو ظاهر، بل وأيضاً بما لا يُرى. وبهذا يتعلّمون أن ما يقوله ليس جسدياً بل روحياً. لأنه كم عدد الذين (يمكن) أن يكفي جسده (المنظور) مأكلهم، حتى يصير طعاماً للعالم أجمع؟ لذلك، فقد لفت انتباههم إلى صعود ابن الإنسان إلى السّموات، لكي يبعدهم عن التفكير المادي، ولكي يتعلّموا أن الجسد الذي تكلم عنه، هو سماوي، من فوق، وهو غذاء رُوحى معطى منه. لأنه يقول: «ما قد كلمتكم به هو روح وحياة». وهذا يساوي قوله إن ما هو واضح للعيان وما قد أعطى لخلاص العالم، هو الجسد الذي توشّح به. لكن هذا الجسد وهذا الدّم سوف يعطى لكم منّي روحياً كغذاء. وهكذا سوف ينسكب روحياً على كل واحد، وسيصير حافظاً لكل لتأمين القيامة للحياة الأبدية] (١٩:٤).

تُعدُّ رسائل ق. أناسيوس عن الرُّوح القُدس من أهم رسائله. وقد أرسلها سنة ٣٥٩م إلى صديقه سراييون أسقف تمويس Thmuis (تمّي الأمديد حالياً بشمال الدلتا)، حين التجأ البابا أناسيوس إلى الرهبان في صحراء مصر في فترة نفيه الثالث. وفيها يفنّد ادعاء الأريوسيين بأنَّ الرُّوح القُدس مخلوق، وأنه روح خادم يختلف فقط عن الملائكة في الرتبة.

ويتكلّم في الرّسالة الأولى عن المعمودية التي يلزم أن تكون باسم

الثالوث الآب والابن والروح القدس. ولذلك فمعمودية الأريوسيين باطلة، لأنها لا تمارس الصيغة الاستفهامية المثلثة عن الثالوث^(٧). كما يتكلم في الرسالة الرابعة عن الإفخارستيا (١٩:٤).

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG وفي مكتبة الآباء اليونان BEI .

وقد نشرها لوبون Lebon في باريس سنة ١٩٤٧م مترجمة إلى الفرنسية في مجموعة "المصادر المسيحية (SC)" تحت عنوان: "أثناسيوس الإسكندري، رسائل إلى سرابيون".

J. Lebon. *Athanase d'Alexandrie. Lettres à Sérapion, SC 15, Paris, 1947.*

كما نشرها شابلان C.R.B. Shapland في لندن ونيويورك سنة ١٩٥١م، مترجمة إلى الإنجليزية، تحت عنوان: "رسائل القديس أثناسيوس عن الروح القدس".

C.R.B. Shapland, *The Letters of Saint Athanasius concerning the Holy Spirit, London, New York, 1951.*

وقد ترجمها القس مرقس داود إلى العربية عن الترجمة الإنجليزية، ونشرتها مدارس الأحد بالجيزة سنة ١٩٥٢م.

كما نشرها دكتور موريس تاووروس والدكتور نصحي عبد الشهيد في القاهرة سنة ١٩٩٤م - مع مقدمة وملاحظات - مترجمة من اليونانية إلى العربية ضمن سلسلة "نصوص الآباء" التي يصدرها "مركز

٧- هذا هو نفس ما يقول به القديس كيرلس الأورشليمي، والقديس باسيليوس الكبير، وقوانين الرسل (٤٦، ٤٧).

Cf. Quasten, J., *op. cit.*, vol. 3, p. 78.

دراسات الآباء“ التابع لـ ”مؤسسة القديس أنطونيوس“، تحت عنوان: ”الروح القدس للقديس أنثاسيوس الرسولي“.

كما نشر المركز السابق ذكره، جزءاً من الرسالة الثانية من هذه الرسائل الأربع في القاهرة سنة ٢٠٠٠م، في كتاب ”المسيح في رسائل القديس أنثاسيوس“، تحت عنوان: ”رسالة القديس أنثاسيوس إلى سراييون“.

وهناك ترجمة أرمنيّة لهذه الرسائل، نشرها إيجان G.A. Egan بالإنجليزية سنة ١٩٦٨م، تحت عنوان: ”الترجمة الأرمنيّة لرسائل أنثاسيوس عن الروح القدس“.

G.A. Egan, *The Armenian Version of the Letters of Athanasius to Bishop Serapion Concerning The Holy Spirit* (Studies and Documents 37), Salt Lake City, 1968.

• ”رسالة إلى إبيكتيتوس“ – *Epistula ad Epictetum*

CPG 2095 — PG 26, 1049-1069 = BEΠ 33, 151-159 ; NPNF 2nd ser., vol. 570-574.

[... مع أنّ الكلمة بطبعه غير ملموس، إلا أنه قال: «بذلتُ ظهري للسيّاط وخذيتُ للطم ولم أردّ وجهي عن حزّي البُصاق» (إشعيا ٥٠:٦٠ سعيّية). لأنّ ما كان يتألّم به جسده البشري كان الكلمة وهو حال في هذا الجسد، يحوّلُه إلى نفسه. وذلك حتى نستطيع نحن أن نشارك لاهوت الكلمة. ومن العجيب أنه هو نفسه كان يتألّم ولا يتألّم معاً. فقد كان يتألّم لأنّ جسده الخاص كان يتألّم، وكان هو في هذا الجسد المتألّم. ومن جهة أخرى كان لا يتألّم لأنّ الكلمة بسبب كونه إلهاً بطبعه فهو غير واقع تحت الألم. فبينما كان غير الجسدي حالاً في الجسد المتألّم، كان هذا الجسد حاوياً في ذاته الكلمة غير المتألّم الذي كان يزيل ضعفات الجسد. وأمّا كونه فعل ذلك، فلكي يأخذ الذي لنا (آلامنا) رافعاً إياه ذبيحة عتاً، فيطّله منّا؛ ثمّ أيضاً لكي يلبسنا الذي له، ممّا جعل الرسول يقول: «ينبغي أن هذا الفاسد يلبس عدم فساد، وهذا المائت يلبس عدم موت» (١ كورنثوس ١٥:٥٣) (٦).

[ليت الذين أنكروا فيما سبق أنّ المصلوب إله هو، يعترفون بضالهم. لأنّ الكتّاب

الإلهية تلزمهم بذلك، وخاصة توما الذي لما رأى أثر المسامير صرخ قائلاً: «ربي وإلهي». فإن الابن كان إلهاً ورباً للمجد في الجسد المهان والمسّر بلا كرامة. وبينما كان الجسد يتألم، ويُطعن على الخشبية ويفيض منه دم وماء، كان بصفته هيكل الكلمة مملوءاً بكل ملء اللاهوت. ولهذا السبب، لما رأت الشمس خالقها يتألم في الجسد المهان، أخفت شعاعها وأظلمت الأرض... لأن ما كان يتألم به جسد الكلمة، كان الكلمة ينسبه إلى نفسه، حتى تتمكن نحن أن نشارك لاهوتية الكلمة. فقد فعل ذلك حتى بأخذه الذي لنا وبرفعه ذبيحة من أجلنا، يطله عنا (أي جسد الخطيئة)، ويسخ علينا في المقابل الذي له [١٠].

كتبها ق. أناسيوس سنة ٣٧٢م إلى إبيكتيتوس Epictetus أسقف كورنثوس يعالج فيها علاقة مسيح التاريخ بالابن الأبدي. ويرد فيها على أسئلة ظهرت في كورنثوس بسبب تشويش أحدثه تعليم أريوس وأبوليناريوس بين الشعب. ويشرح فيها قانون إيمان نيقية، ومن هنا كانت الأهمية البالغة للرّسالة^(٨). وقد استعان ق. إيفانيوس (٣١٥-٤٠٣م) بها أيضاً في كتابه "الرّد على الهرطقة".

نصّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG وفي مكتبة الآباء اليونان BEP .

كما أنّ لهذه الرّسالة ترجمة لاتينية نشرها سفارتز E. Schwartz في برلين بدءاً من سنة ١٩١٤م في "أعمال الجامع المسكونية (ACO)".
E. Schwartz, ACO I, 5, p. 321-334.

٨- تلاعب في نصّها أساقفة كنيسة أنطاكية بعد مجمع أفسس سنة ٤٣١م. ولكن البابا كيرلس الكبير كان يحتفظ بنسخة أصلية منها إلى جانب كتابات البابا أناسيوس الأخرى. فيقول في رسالته رقم (٣٩) التي أرسلها إلى يوحنا بطريرك أنطاكية: [علمنا أنّ البعض قد نشروا نصّاً مشوّهاً لرّسالة أبينا المجيد جداً أناسيوس إلى المبارك إبيكتيتوس، وهي رسالة أرثوذكسية، حتى أنّ الكثيرين قد أصابهم الضّرر (بسبب هذا التّشويه)، ولهذا السبب رأيت أنه من التّأفّع والضّروري للإحوة أن أرسل لقداستكم نُسخاً منها منقولة من النّسخة القديمة الموجودة عندنا والتي هي نسخة أصيلة].

وهناك ترجمتان أرمينيتان لهذه الرسالة، نشر الترجمة الأولى العالم تاييسي E. Tayeci في فينيسيا سنة ١٨٩٩م تحت عنوان ”عظات ورسائل وأحاديث القديس أثناسيوس بطريرك الإسكندرية“.

E. Tayeci, *S. Athanasii patriarchae of Alexandriae homiliae, epistulae et controversae* (armeniace), Venetiis, 1899, p. 324-343.

ونشر العالم كاسي R. P. Casey سنة ١٩٣٣م الترجمة الأرمينية الثانية للرسالة مترجمة إلى الإنجليزية في ”مجموعة هارفارد للدراسات اللاهوتية (HThR)“ تحت عنوان: ”ترجمة أرمينية لرسالة أثناسيوس إلى إبكتيتوس“.

R.P. Casey, *An Armenian Version of Athanasius' Letter to Epictetus*, in *HThR* 26 (1933), p. 127-150

كما أن لها ترجمة سريانية حققتها طومسون R.W. Thomson ونشرها سنة ١٩٦٥م ضمن ”أعمال أثناسيوس في السريانية“ في ”مجموعة كتابات مسيحية شرقية (CSCO)“.

R. W. Thomson, *Athanasiana syriaca I, CSCO 257* (1965), p. 73-85 (textus); *CSCO 258* (1965), p. 55-64 (translatio).

ولهذه الرسالة أيضاً ترجمة عربية قديمة، أشار إليها الأب سمير خليل^(٩).

وقد نشرها الأستاذ صموئيل كامل عبد السيد والدكتور نُصحي عبد الشهيد في القاهرة سنة ١٩٨١م، مترجمة من اليونانية إلى العربية، ضمن سلسلة ”نصوص آباءية“ التي يصدرها ”المركز الأرثوذكسي لدراسات الآباء“ التابع لـ ”مؤسسة القديس أنطونيوس“، تحت عنوان: ”المسيح في رسائل القديس أثناسيوس“. وقد أُعيد نشر الكتاب سنة ٢٠٠٠م.

9- Samir Khalil, in *OCF* 43, 1977, p. 186.

• "في القول: من قال كلمة على الابن"

In illud : Qui dixerit verbum in filium

CPG 2096 — PG 26, 648-676 = BEΠ 33, 138-142.

وهو شرح الآية التي وردت في (لوقا ١٠:١٢).

نصه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ . وبعض النشرات (مثل PG) تعتبر هذا المقال ملحقاً للرسالة الرابعة إلى سراييون.

ولهذا الشرح أيضاً ترجمة سريانية نشرها طومسون R.W. Thomson في لوفان بفرنسا سنة ١٩٦٧م في "مجموعة كتابات مسيحية شرقية (CSCO)" ضمن "أعمال أنثاسيوس في السريانية".

R. W. Thomson, *Athanasiana syriaca II*, CSCO 272 (1967), p. 1-15 (textus); CSCO 273 (1967), p. 1-13 (translatio).

وقد نشره دكتور جورج حبيب بباوي، في ترجمة عربية، في كتابه "الروح القدس في بعض كتابات الآباء". وقد أعاد نشر معظمه الأب متى المسكين في كتابه "القدّيس أنثاسيوس الرسولي"، الطبعة الأولى (ص ٦٤٠-٦٤٨م).

• "رسالة إلى مارسلينوس" - *Epistula ad Marcellinum*

CPG 2097 — PG 27, 12-45 = BEΠ 32, 11-29.

وهي رسالة في تفسير المزامير. وفيها يذكر أنّ المزامير تصلح لكل أحد، ولكل حالة، ولكل احتياج روحي. وأشار إلى ضرورة ترتيب المزامير كعادة ليتورجية ليس بسبب تأثيرها الموسيقى في النفس، بل لكونها تعطي العابدين وقتاً أوفر للتأمل في المعنى الروحي للكلمات.

نصّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

كما أنّ لهذه الرسالة ترجمات سريانية وأرمينية وجورجية.

وقد نشرها رونديو Rondeau في أمستردام سنة ١٩٦٨م في ترجمة فرنسية في "سهرات مسيحية (VC)" تحت عنوان: "الرسالة إلى مارسلينوس على المزامير".

M.J. Rondeau, *L'épître à Marcellinus sur les Psaumes*, in VC 22, (1968), p. 176-197.

كما نشرها جريج R.C. Gregg سنة ١٩٤٩م في ترجمة إنجليزية تحت عنوان: "القدّيس أثناسيوس عن المزامير".

St. Athanasius on the Psalms, translated by R.C. Gregg ; Mowbray & Co. Ltd, 1949.

ولهذه الرسالة ترجمة عربية قديمة، أشار إليها الأب سمير خليل^(١٠).

وقد نُشرت لها ترجمة عربية حديثة بواسطة القس مرقس داود، ضمن منشورات بيت التكريس بجلوان سنة ١٩٦١م، في كتاب بعنوان: "تفسير المزامير للقدّيس أغسطينوس مع رسالة في المزامير للقدّيس أثناسيوس الرسولي".

• "رسالة إلى أدلفيوس" – *Epistula ad Adelphium*

CPG 2098 — PG 26, 1072-1084 = BEΠ 33, 161-166 ; NPNF 2nd ser., vol. IV, p. 575-578.

[نحن لا نعبد مخلوقاً، حاشا. بل نحن نعبد ربّ الخليقة المتجسّد، كلمة الله. فمع أنّ الجسد في حدّ ذاته هو جزء من الخليقة، إلا أنه قد صار جسداً لله الكلمة... والجسد

10- Samir Khalil, in OCP 43, 1977, p. 186.

لم ينتقص شيئاً من مجد الكلمة، حاشا، بل على العكس، الجسد هو الذي تمجدَّ بواسطة الكلمة. فالابن الذي كان على صورة الله، لم يفقد شيئاً من لاهوته، لما أخذ شكل العبد، بل على العكس فقد صار بذلك مخلصاً لكلِّ جسد، بل وللخليقة كلها. وإن كان الله قد أرسل ابنه مولوداً من امرأة، فإنَّ هذا الأمر لا يكون لنا سبب حجل، بل على العكس هو سبب فخر لنا مع نعمة فاتقة. لأنه قد صار إنساناً لكي يوحدنا مع الله في شخصه، وخرج من امرأة، ووُلد من عذراء، لكي يحوّل إلى نفسه جنسنا الضال، ويصيرنا بالتالي جنساً مقدّساً، وشركاء للطبيعة الإلهية كما كتب الطوباوي بطرس [٣، ٤].

كُتبت سنة ٣٧٠ أو ٣٧١م إجابة على سؤال أرسله أدلفيوس Adelphius الأسقف المعترف، بخصوص تعليم الأريوسيين عن عبادة المخلوق. فأجابه البابا أثناسيوس نحن لا نعبد مخلوقاً بل الرب نفسه متجسداً. نصّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG وفي مكتبة الآباء اليونان BEI .

كما أن لهذه الرسالة ترجمات سريانية وأرمينية ولاتينية. ونُشرت الترجمة السريانية بواسطة طومسون R. W. Thomson سنة ١٩٦٧م ضمن "أعمال أثناسيوس السريانية" في "مجموعة كتابات مسيحية شرقية (CSCO)".
R. W. Thomson, *Athanasiana syriaca II*, CSCO 272 (1967), p. 42-51 (textus) ; CSCO 273 (1967), p. 35-41 (translatio).

نشرها الأستاذ صموئيل كامل عبد السيد، والدكتور نُصحي عبد الشهيد، في القاهرة سنة ١٩٨١م، مترجمة من اليونانية إلى العربية، ضمن سلسلة "نصوص آباءية" التي يصدرها "المركز الأرثوذكسي لدراسات الآباء" التابع لـ "مؤسسة القديس أنطونيوس"، تحت عنوان: "المسيح في رسائل القديس أثناسيوس". وقد أُعيد نشر الكتاب سنة ٢٠٠٠م.

- ”في القول: كلُّ شيء قد دُفِع إليّ“ – *In illud : Omnia mihi tradita* – CPG 2099 — PG 25, 208-220 = BEΠ 33, 242-247 ; NPNF 2nd ser., vol. IV, p. 87-90.

وهو شرح الآية التي وردت في (متّى ١١: ٢٧) و(لوقا ١٠: ٢٢).
نصّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG وفي مكتبة الآباء
اليونان BEΠ .

- ”رسالة إلى مكسيموس“ – *Epistula ad Maximum* – CPG 2100 — PG 26, 1085-1090 = BEΠ 33, 167-169 ; NPNF 2nd ser., vol. IV, p. 578-579.

وهو يُسمّى ”مكسيموس الفيلسوف“، وفيها يهنته البابا أنثاسيوس
على نجاحه في رفض الهرطقات التي أثارها أريوس وأتباعه ضدّ الابن الكلمة.
نصّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG وفي مكتبة الآباء
اليونان BEΠ .

وللرسالة ترجمة لاتينية وأخرى سريانية. وقد حقّق ونشر طومسون
Thomson الترجمة السريانية للرسالة سنة ١٩٦٧ م ضمن ”أعمال
أنثاسيوس السريانية“ في ”مجموعة كتابات مسيحية شرقية (CSCO)“.
R. W. Thomson, *Athanasiana syriaca* II, CSCO 272 (1967),
p. 37-41 (textus) ; CSCO 273 (1967), p. 31-34 (translatio).

(٢) كتاباته التاريخية

- ”حياة الأنبا أنطونيوس“ – *Vita Antonii* – CPG 2101 — PG 26, 837-977 = BEΠ 33, 11-57 ; NPNF 2nd ser., vol. IV, p. 195-221 ; SC 400.

[...] والرَّب أعطى أنطونيوس نعمة في الكلام، حتى أنه عزَّى كثيرين من الحزانى، ووحد بين المتخالفين. وكان يناشد الجميع بأن لا يُفضَّلوا شيئاً ممَّا في العالم على محبة المسيح. بل كان يمتنهم وينصحهم بأن يذكروا محبة الله للبشرية التي أظهرها نحونا، إذ «لم يشفق على ابنه، بل بذله لأجلنا أجمعين» (روا:٣٢) [١٤].

[...] وأما نحن فلم يتركنا الربُّ نغوى من الشيطان، لأنه لما قدَّم إليه مثل هذه الخداعات، انتهره قائلاً: اذهب خلقي يا شيطان، لأنه مكتوب «للربِّ إلهك تسجد وإياه وحده تعبد» فبالأولى جدًّا، ينبغي أن يصير المضل محتقراً أمامنا، لأنَّ ما قاله الربُّ (للشيطان) إنما قد فعله من أجلنا، حتى إذا سمعت الشياطين ممَّا كلمة مماثلة، تكون مضطَّرةً إلى الهروب من قبَل الربِّ، الذي انتهرها بهذه الكلمات [٣٧].

[بعد أن حلَّ بالكنيسة الاضطهاد الذي حدث في أيام مكسيميانوس. وعندما اقتيد الشُّهداء القديسون إلى الإسكندرية، تبعهم هو أيضاً، تاركاً صومعته وقائلاً: لنذهب نحن أيضاً نجاهد إذا ما دُعينا لذلك، وننظر المجاهدين. وقد تاق إلى الاستشهاد ولكنه إذ لم يشأ تسليم نفسه، حدم المعترفين في المناجم والسُّجون ... وكان يُصلي أن يصير هو نفسه شهيداً. ولذلك فقد كان يبدو عليه كأنه حزين، لأنه لم يستشهد، ولكن الربُّ كان يحفظه من أجل منفعتنا ومنفعة غيرنا، لكي يصير مُعلماً للكثيرين عن النُّسك الذي تعلَّمه من الكُتُب (المقدَّسة) ... وعندما كَفَّ الاضطهاد أحيراً، واستشهد المغبوط بطرس (البابا بطرس) انصرف (أنطونيوس)، واعتزل ثانية في صومعته، وكان هناك كل يوم، يستشهد بضميره ويجاهد جهاد الإيمان] [٤٦، ٤٧].

ألَّف البابا أناسايوس سيرة الأنبا أنطونيوس سنة ٣٥٧م، أي في السنة التَّالية مباشرة لنياحة القديس سنة ٣٥٦م، وأرسلها إلى الرُّهبان الغربيين الذين سألوه أن يكتب لهم عن حياة أنطونيوس، وكيف سلك في ممارسة النُّسك؟ فكتب سيرته، كمثال لحياة تكرَّست لخدمة الله، داعياً لاقتفاء القداسة في سيرته، وليس معجزاته أو رآه.

نصُّها اليوناني منشورة في مجموعة الآباء اليونان PG وفي مكتبة الآباء

اليونان . BEP .

وقد حُفظت هذه السيرة في ترجمات لاتينية وقبطية وعربية^(١) وإثيوبية وسريانية وأرمينية وجورجية.

نشرها القس مرقس داود في القاهرة سنة ١٩٥٠م في ترجمة دقيقة من الإنجليزية إلى العربية.

كما حَقَّق ونشر جاريت G. Garitte هذه السيرة عن مخطوط بالقبطية الصعيدية، في لوفان بفرنسا سنة ١٩٤٩م، بعد أن ترجمه إلى الفرنسية في "مجموعة كتابات مسيحية شرقية (CSCO)" تحت عنوان: "الترجمة القبطية الصعيدية لحياة القديس أنطونيوس".

G. Garitte, *S. Antonii Vitae Versio sahidica*, CSCO 117-118 (1949).

كما حَقَّق ونشر العالم بارتلنك G.J.M. Bartelink النص اليوناني لهذه السيرة في باريس سنة ١٩٩٤م، في "المصادر المسيحية (SC)"، تحت عنوان: "أناسيوس الإسكندري. حياة أنطونيوس. مقدمة، تحقيق النص، ترجمة، ملاحظات وفهارس".

G.J.M. Bartelink, *Athanase d'Alexandrie. Vie d'Antoine. Introduction, texte, critique, traduction, notes et index (SC 400)*, Paris, 1994.

• "تاريخ الأريوسيين" - *Historia Arianorum*

CPG 2127 — PG 25, 696-796 ; BEP 31, 242-289 ; NPNF 2nd ser., vol. IV, p. 270-302.

كُتِبَ إلى الرهبان سنة ٣٥٨م. وفيه يهاجم الإمبراطور قسطنطينوس، ويصفه بعدو المسيح، وراعي الهرطقة، ونذير ضد المسيح. والشذرات الباقية من هذا التاريخ، تبدأ من دخول أريوس إلى شركة الكنيسة في مجمع

11- Cf. G. Graf, *Geschichte I*, p. 459 ; Samir Khalil, in *OCP* 43, 1977, p. 186 ; U. Zanetti, *Abû Maqâr*, mss. 386,397.

أورشليم، وتسرد أحداث السنوات من ٣٣٥ إلى ٣٥٧م.
نصّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG ، أمّا نصّها
اليوناني المحقّق، فمنشور في مكتبة الآباء اليونان BEI .
فقد حقّقه وأعاد نشره العالم أوبيتز H.G. Opitz - الذي تخصّص في
نشر كتابات البابا أثناسيوس الرسولي - في برلين بدءاً من سنة ١٩٣٥م
وحتى سنة ١٩٤١م، في المرجع السابق ذكره.
H.G. Opitz, *op. cit.* II, Berlin, 1935-1941, p. 183-230.

• ”رسالة بخصوص مجمعي أريمينوم بإيطاليا وسلوقيا بإسوريا“
Epistula de synodis Arimini in Italia et Seleucia in Isauria.
CPG 2128 — PG 26, 681-794 ; BEI 31, 290-339 ; NPNF 2nd ser., vol. IV,
p. 451-480.

كُتبت في حريف سنة ٣٥٩م. وهي بمثابة تقرير مطوّل تخطّى الحجم
الطبيعي لأية رسالة، لتعالج تاريخ هذين المجمعين. وفيها يوضح ق. أثناسيوس
أنه لم يكن من داع لعقد أيّ مجمع جديد، بعد تحديّات مجمع نيقية.
نصّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG ، أمّا نصّها
اليوناني المحقّق، فمنشور في مكتبة الآباء اليونان BEI .
فقد حقّقها وأعاد نشرها في برلين العالم أوبيتز Opitz ضمن
أعمال أثناسيوس.
H.G. Opitz, *op. cit.*, p. 231-278.

Epistulae الرِّسَائِل (٣)

(أ) الرِّسَائِل الفصحِيَّة

• "الرِّسَائِل الفصحِيَّة" *Ἐπιστολαὶ ἑορταστικαὶ - Epistulae festales*
 CPG 2102 — PG 26, 1367 n. 33, 1379 n. 46, 1389 n. 52, 1432-1444 =
 BEΠ 33, 75-79 ; NPNF 2nd ser., vol. IV, p. 506-553 ; SC 197.

معروف أنه منذ القرن الثالث الميلادي، صارت العادة المتبعة لدى أساقفة كنيسة الإسكندرية، أن يُعلموا الشَّعب والإكليروس بموعد عيد الفصح كل سنة، وبالتالي موعد بدء الصَّوم الذي يسبقه، وذلك بواسطة رسالة سنوية، دُعيت الرِّسالة الفصحِيَّة. وتناقش هذه الرِّسائل الفصحِيَّة أحياناً الشُّؤون الكنسيَّة الحادثة في أيامها، أو تتحدَّث عن مشاكل حياة المسيحي، أو تحوي تعليماً عن الفضائل المسيحيَّة، أو تحض المسيحي على مراعاة الصَّوم، ليستحق قبول الأسرار المقدَّسة... الخ. وكان البابا ديونيسيوس الكبير، هو أوَّل من مارس ذلك الأمر.

وقد داوم البابا أناسيوس على مراعاة هذا التَّقليد، حتى في فترات نفيه. ولقد جمع أحد أصدقائه هذه الرِّسائل الفصحِيَّة بعد نياحته مباشرة، ومن ثمَّ انتشرت انتشاراً واسعاً.

ومن هذه الرِّسائل، يتَّضح أنَّ عادة صوم الأربعين يوماً Lent قبل الفصح، أصبحت عادة شائعة بعد سنة ٣٣٤م، إذ يؤكِّد ق. أناسيوس أنَّ بدء الصوم يكون يوم الاثنين من الأسبوع السَّادس قبل الفصح. أمَّا أول رسالة له والتي كتبها سنة ٣٢٩م فتتكلَّم عن ستَّة أيام صوم فقط^(١٢).

12. Quasten, J., *op. cit.*, vol. 3, p. 53.

النص اليوناني للرّسائل الفصحية

توجد لهذه الرّسائل بعض شذرات في نصّها اليوناني الأصلي، منشورة في مجموعة الآباء اليونان *PG* وفي مكتبة الآباء اليونان *BEI*.

وقد وصلتنا هذه الشذرات في نصّها اليوناني عن مصدرين: (١) المصدر الأوّل: ضمن كتابات قزمان مستكشف الهند. (١٣) وقد نشرها العالم *W. Wolska-Conus* في مجموعة "المصادر المسيحية *SC*". *W. Wolska-Conus, Cosmas Indicopleustès, Topographie Chrétienne, III, SC 197, Paris, 1973, p. 241-253.*

(٢) المصدر الثاني: وهو خاص بالرّسالة رقم (٣٩) فقط، وهي التي تحوي قانون الأسفار المقدّسة. وقد نُشر أصلها اليوناني في مجموعة القوانين الكنسية التي نشرها العالم *P.P. Joannou* في المجموعة الثانية من "الينايع". *P.P. Joannou, Fonti II, p. 71-76 = PG 26, 1436-1440 ; 1176-1180.*

كما حُفظت الرّسائل الفصحية أيضاً - إلى جانب الشذرات المحفوظة منها باليونانية - في ترجمات سريانية وأرمينية وقبطية.

التّرجمة السريانية للرّسائل الفصحية

تحتفظ التّرجمة السريانية بعدد ١٣ رسالة منها في نصّها الكامل، كُتبت ما بين سنة ٣٢٩، ٣٤٨م^(١٤) بالإضافة إلى شذرات من ١٤ رسالة فصحية أُخرى غير كاملة.

وقد حقّقها لورد كيورتون *W. Cureton* ونشرها في لندن سنة ١٨٤٨م تحت عنوان: "الرّسائل الفصحية لأثناسيوس".

١٣ - أورد أجزاء من الرّسائل أرقام (٢، ٥، ٦، ٢٢، ٢٤، ٢٨، ٢٩، ٤٠، ٤٥).

14. *Ibid*, p. 53.

W. Cureton, *The Festal Letters of Athanasius*, London, 1848.

وهذه الترجمة عن الأصل السرياني هي التي نُشرت بالإنجليزية في مجموعة آباء نيقية وما قبلها *NPNF*^(١٥). كما نُشرت باللاتينية في مجموعة الآباء اليونان *PG*.

كما نشر لوبون J. Lebon شذرات أُخرى مترجمة من السريانية سنة ١٩٥٢م في "مجموعة كتابات مسيحية شرقية (CSCO)".

J. Lebon, *CSCO* 101 (1952), p. 293-295 (textus) ; *CSCO* 102 (1952), p. 216 sq. (translatio).

الترجمة القبطية للرسائل الفصحية

وقد حَقَّق ونشر العالم لوفور Lefort سنة ١٩٥٥م النص القبطي لعدد ١٧ رسالة فصحية من هذه الرسائل في "مجموعة كتابات مسيحية شرقية (CSCO)" تحت عنوان: "القدّيس أناسيوس، الرسائل الفصحية والرعووية في القبطية".

L.Th. Lefort, *S. Athanase. Lettres festales et pastorales en copte*, *CSCO* 150 (1955), p. 1-72 (textus) ; *CSCO* 151 (1955), p. 1-54 (translatio).

كما نشرها القس تادرس يعقوب، وآمال إبراهيم نجيب، في الإسكندرية سنة ١٩٦٧م، مترجمة من الإنجليزية^(١٦).

١٥- تحتفظ مجموعة آباء نيقية وما بعد نيقية (*NPNF*) بنص ٢٧ رسالة كُتبت ما بين سنة ٣٢٩-٣٧٣م. وهي مترجمة عن النص السرياني، وأرقامها تتراوح من ١-٤٥ أي أنه تتخللها ١٨ رسالة ضائعة لم يُحفظ شيء منها في الترجمة السريانية. ١٦- في هذه النشرة، حُذفت أهم جزء من الرسائل والذي يجوي تحديد تاريخ عيد الفصح، كما دُعيت "رسائل القيامة" مع أنها تتكلم عن فترة الصوم والدُّخول فيه.

(ب) الرّسائل الأخرى

- "الرّسالة الأولى إلى أورسيوس" - *Epistula i ad Orsisiium* - CPG 2103 — PG 26, 977 = BEΠ 33, 180 ; NPNF 2nd ser., vol. IV, p. 569.

وقد وُجدت في سيرة القديس باخوميوس.

نصّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG وفي مكتبة الآباء

اليونان BEΠ .

وقد حقّقها وأعاد نشرها العالم هالكان F. Halkin في بروكسل سنة

١٩٣٢م في كتابه "حياة القديس باخوميوس في اليونانية".

F. Halkin, *Sancti Pachomii Vitae graecae* (Subsidia Hag. 19), Bruxelles, 1932, p. 91.^(*)

- "الرّسالة الثانية إلى أورسيوس" - *Epistula ii ad Orsisiium* - CPG 2104 — PG 26, 977-980 = BEΠ 33, 180-181 ; NPNF 2nd ser., vol. IV, p. 569-570.

وقد وُجدت في حياة ق. باخوميوس.

نصّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG وفي مكتبة الآباء

اليونان BEΠ .

وقد حقّقها وأعاد نشرها العالم هالكان F. Halkin في بروكسل سنة

١٩٣٢م في كتابه "حياة القديس باخوميوس في اليونانية".

F. Halkin, *op. cit.*, Bruxelles, 1932, p. 95 sq.

- "حديث أثناسيوس" - *Narratio Athanasii* - CPG 2105 — PG 26, 980 sq. = BEΠ 33, 183-184 ; NPNF 2nd ser., vol. IV, p. 487.

وهو حديث دار بينه وبين آمون الأسقف وآخرين. وقد وصلنا عن طريق رسالة آمون الأسقف إلى البابا ثاوفيلس (CPG 2378).
حققه ونشره هالكان Halkin في المرجع السابق ذكره.
F. Halkin, *op. cit.*, p. 119 sq.

• "رسالة إلى آمون" – *Epistula ad Amun*

CPG 2106 — PG 26, 1169-1178 = BEI 33, 81-85 ; NPNF 2nd ser., vol. IV, p. 556-557.

كُتبت قبل سنة ٣٥٦ م رداً على استفسار الرهبان بتوسط أبيهم آمون، بخصوص انزعاجهم من الإفرازات الليلية اللاإرادية، فأجابهم ق. أناسيوس أنها واحدة من ضروريات طبيعة الجسد، مثل باقي الإفرازات الأخرى، وهي ليست خطيئة، إذ ليس في أنفسنا شيء غير نقي، ولكننا نصبح غير أنقياء فقط، إذا أخطأنا بإرادتنا.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG وفي مكتبة الآباء اليونان BEP .

وقد أشار العالم الألماني أنطون بومشتارك A. Baumstark إلى الترجمة السريانية لهذه الرسالة.

A. Baumstark, *Geschichte*, p. 263.

كما أن هذه الرسالة ترجمة عربية قديمة أشار إليها الأب سمير خليل^(١٧).

• "رسالة إلى روفينيانوس" – *Epistula ad Rufinianum*

CPG 2107 — PG 26, 1180-1181 = BEI 33, 86-87 ; NPNF 2nd ser., vol. IV, p. 566-567.

17. Samir Khalil, in *OCP* 43, 1977, p. 186.

كُتبت بعد سنة ٣٦٢م للإجابة على روفينيانوس Rufinianus الأسقف بخصوص قرار قبول الأريوسيين في شركة الكنيسة. وفيها يوضح ق. أثناسيوس أن هذا القرار قد وصل إلى الإسكندرية وصار معروفاً في كل مكان. وهو يقضي بمساحة الأريوسيين مع قادهم بعد توبتهم مع عدم إعطائهم وضعهم الإكليريكي في الكنيسة. أمّا الذين أُجبروا قهراً على السلوك بعدم تقوى، فُيسامحون بعد توبتهم، ويعودون إلى وضعهم الإكليريكي.

نصّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG وفي مكتبة الآباء اليونان BEI .

كما حفظت لنا في ترجمات جورجية، وعربية^(١٨)، وسلافونية قديمة.

نشرها روبرتسون A. Robertson مترجمة إلى الإنجليزية في مجموعة "كتابات آباء نيقية وآباء ما بعد نيقية (NPNF)".

A. Robertson, *NPNF* 2nd ser., vol. IV, p. 566-567.

• "رسالة إلى الرهبان" - *Epistula ad monachos*

CPG 2108 — PG 26, 1185-1188 = BEI 33, 182 ; *NPNF* 2nd ser., vol. IV, p. 564.

وفيها يطلب ق. أثناسيوس إلى المتوحدين ألا يقبلوا أو يسمحوا لبعض الرهبان الذين انضموا إلى أريوس ويطوفون على الأديرة، أن يخدموا البسطاء. نصّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG وفي مكتبة الآباء اليونان BEI .

نشرها روبرتسون A. Robertson مترجمة إلى الإنجليزية في مجموعة

18- Samir Khalil, in *OCP* 43, 1977, p. 186.

”كتابات آباء نيقية وآباء ما بعد نيقية (NPNF)“ في المرجع السابق.

• ”أجزاء من رسالة إلى بوتامبوس الأسقف“

Epistula ad Potamium episcopum

CPG 2109 — PL 101, 113.

فقد الأصل اليوناني لها، وحُفظت في ترجمة لاتينية فقط.

• ”أجزاء من رسالة إلى إبيفانيوس“ - *Epistula ad Epiphanium*

CPG 2110 — PG 26, 1257-1260.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG .

• ”رسالة إلى إكليروس الإسكندرية وتخومها“

Ep. ad clerum Alexandriae et paremboles

CPG 2111 — PG 26, 1335-1338 ; NPNF 2nd ser., vol. IV, p. 555-556.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG . كما أن لها

ترجمة لاتينية.

• ”رسالة إلى إكليروس كنيسة مريوط“

Epistula ad easdem apud Mareotam ecclesias

CPG 2112 — PG 26, 1333-1335 ; NPNF 2nd ser., vol. IV, p. 554.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG .

ملحق

• ”تاريخ بدايته مفقودة“ - *Historia acephala*

CPG 2119 — PG 26, 1443-1450 ; NPNF 2nd ser., vol. IV, p. 496-499 ;

SC 317.

حُفظ في ترجمة لاتينية فقط، منشورة في مجموعة الآباء اليونان PG ويبدأ بعبارة: ”وأيضاً كَتَبَ الإمبراطور قسطنطينوس بخصوص عودة أناسيوس ...“.

وقد حَقَّقَه ونشره في باريس العالم مارتان A. Martin وآخرون سنة ١٩٨٥م، في ”المصادر المسيحية (SC)“، تحت عنوان: ”تاريخ بدون مقدمة، وفهرس سرياني لرسائل أناسيوس الإسكندري الفصحية. مقدمة، تحقيق النص، ترجمة وملاحظات“.

A. Martin - M. Albert, *Histoire “acéphale” et Index syriaque des Lettres festales d’Athanasie d’Alexandrie. Introduction, texte critique, traduction et notes, SC 317, Paris, 1985, p. 11-213.*

(٤) كتاباته الدفاعية

• ”رسالة بخصوص قرارات مجمع نيقية“

Epistula de decretis Nicaenae synodi

CPG 2120 — PG 25, 416-476 ; BEP 31, 144-193 ; NPNF 2nd ser., vol. IV, p. 150-172.

[مما لا شك فيه، أننا بنوالنا الروح، لا يتلاشى جوهرنا الخاص. وهكذا حينما صار الرب من أجلنا إنساناً، وحمل جسداً، ظلَّ هو الله بالرغم من ذلك، لأنه لم ينحصر في نطاق الجسد، بل أله هذا الجسد، وجعله غير مائت] (١٤).

[لقد صار الكلمة جسداً لكي يُقدِّم هذا الجسد من أجل الجميع، فنستطيع نحن أن نتحد بالله بمشاركة الروح القدس. فلم يكن ممكناً أن ننال ذلك بوسيلة أخرى، إلاً بأن يلبس هو جسداً المخلوق] (١٤).

[لقد أوصانا أن نعتمد، ليس باسم غير المتدئ والمتدئ، ولا باسم غير المخلوق والمخلوق، بل باسم الآب والابن والروح القدس. ونحن بتكميل هذا الدعاء نصير أبناء بالحقيقة. وحينما ننطق باسم الآب، فنحن نعرف ضمناً - بنطقنا بهذا الاسم - بالكلمة الذي في الآب. وهو إذ أراد أن يكون أبوه أباً لنا،

فلا يصح أن نضع أنفسنا موضع الابن بالطبيعة، لأن هذا (أي الدُّعاء باسم الآب) قد صار لنا بسببه هو، فلأن الكلمة قد لیس جسداً وصار فينا، فلهذا فقط بسبب الكلمة الذي فينا، يُدعى الله أباً لنا. لأن روح الكلمة الذي فينا يدعو بواسطتنا أباه الخاص، أباً لنا. وهذا هو ما يعنيه الرسول بقوله: «إن الله أرسل روح ابنه إلى قلوبنا، صارحاً يا أباً الآب» (غلاطية ٤: ٦) (٣١).

وهي دفاع عن مقررات مجمع نيقية، لاسيما المصطلح غير الكتابي "هوموؤسيوس" Ὁμοούσιος أي المساواة في الجوهر، وهو المصطلح الذي رفضه أريوس وأتباعه.

وكتبها ق. أثناسيوس سنة ٣٥٠ أو ٣٥١ م ليوضح بها أن هذه التعريفات - وإن لم توجد في الأسفار المقدسة - لكنّها لا تختلف في المعنى عمّا نجده فيها، وعمّا مارسته الكنيسة بالفعل منذ أيام أوريجانوس وديونيسيوس الإسكندري وديونيسيوس أسقف روما وثيؤغنوستس وغيرهم.

نصّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG ، أمّا نصّها اليوناني المحقق، فمنشور في مكتبة الآباء اليونان BEI .

فقد حقّقها وأعاد نشرها العالم أوبيتز Opitz في برلين من سنة ١٩٣٥ م - سنة ١٩٤١ م ضمن نشره لأعمال أثناسيوس.

H.G. Opitz, *op. cit.* II, I, Berlin, 1935-1941, p. 1-45.

• "عن أقوال ديونيسيوس" - *De sententia Dionysii*

CPG 2121 — PG 25, 480-521 ; BEI 31, 202-219 ; NPNF 2nd ser., vol. IV, p. 176-187.

وفي هذا المقال يدافع ق. أثناسيوس عن أقوال البابا الإسكندري ديونيسيوس الكبير (٢٤٨-٢٦٥ م) الرابع عشر من باباوات الكرازة المرقسية، والتي حاول الأريوسيون أن يفسروها بحسب آرائهم المنحرفة،

فبيّن لهم أنثاسيوس، أنّها أقوال لا توافق هرطقتهم الفاسدة.
نصّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG ، أمّا نصّها
اليوناني المحقّق، فمنشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

فقد حقّقها العالم أوبيتز H.G. Opitz ونشرها في المرجع السّابق ذكره.
H.G. Opitz, *Athanasius Werke II*, Berlin, 1935-1941, p. 46-67.

• ”دفاع عن هروبه“ – *Apologia de fuga sua* — CPG 2122 — PG 25, 644-680 ; BEΠ 31, 34-49 ; NPNF 2nd ser., vol. IV, p. 255-265 ; SC 56.

وقد أرسله ق. أنثاسيوس إلى الكنيسة الجامعة، وهو أحد أشهر كتاباته.
نصّه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG ، أمّا نصّه اليوناني
المحقّق، فمنشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

فقد حقّقه ونشره العالم أوبيتز H.G. Opitz في المرجع السّابق.
H.G. Opitz, *op. cit.*, p. 68-86.

كما حقّقه أيضاً وأعاد نشره العالم زيموسياك Szymusiak في
باريس سنة ١٩٥٨م، في مجموعة ”المصادر المسيحية SC“ تحت عنوان:
”أنثاسيوس الإسكندري، الدّفاع إلى الإمبراطور قسطنطينوس والدّفاع
عن هروبه“.

J.M. Szymusiak, *Athanasius d'Alexandrie. Apologie à l'empereur
Constance, Apologie pour sa fuite*, SC 56, Paris, 1958, p. 133-167.

• ”الدِّفاعُ ضدَّ الأريوسيين“ أو ”الدِّفاعُ الثَّاني“

Ἀπολογητικὸς κατὰ Ἀρειανῶν - *Apologia contra Arianos*
(seu *Apologia Secunda*)

CPG 2123 — PG 25, 248-409 ; BEΠ 31, 50-123 ; NPNF 2nd ser., vol. IV, p. 100-147.

كتبه حوالي سنة ٣٥٧م بعد عودته من النفي الثاني. فحين جدّد يوسابيوس النيقوميدي مع حزبه، الحربَ ضدّه، أعدَّ مجموعة وثائق لدفاعه عن نفسه، تحوي قرارات المجامع التي عُقدت من قبل، ورسائل متبادلة بينه وبين أشخاص يحتلون مراكز رفيعة. ويُعدُّ هذا الكتاب مصدراً هاماً في تعريفنا ببواكير تاريخ الأريوسية.

ففي القسم الأوّل من هذا الدِّفاع، أورد نصوص مجموعة من الوثائق، تغطّي الفترة بدءاً من ليلة رحيله إلى روما سنة ٣٣٩م حتى عودته إلى الإسكندرية سنة ٣٤٧م. وفي القسم الثَّاني منه، أورد وثائق أكثر قدماً من سابقتها، إذ عاد بها إلى سنة ٣٣١م، كما اقتبس رسائل قُسطنطين إلى مجمع صور سنة ٣٣٥م.

نصّه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG ، أمّا نصّه اليوناني المحقّق، فمنشور في مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

فقد حقّقه ونشره العالم أوبتز H.G. Opitz في المرجع السَّابق.

H.G. Opitz, *op. cit.*, p. 87-168.

• ”رسالة عامة إلى أساقفة الكنيسة الجامعة“ - *Epistula encyclica*

CPG 2124 — PG 25, 221-240 ; BEΠ 31, 194-201 ; NPNF 2nd ser., vol. IV, p. 92-96.

كُتبت في منتصف سنة ٣٣٩م، وهي دعوة الأساقفة لمناصرة ق.

أثناسيوس، وللاتحاد ضدَّ غريغوريوس الأسقف الأريوسي الذي اغتصب كرسي الإسكندرية. ويمثل هذا المنشور أقدم المقالات الجدلية للبابا أثناسيوس.

نصُّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG ، أمَّا نصُّها اليوناني المحقَّق، فمنشور في مكتبة الآباء اليونان BEI .

فقد حقَّقها وأعاد نشرها العالم أوبيتز Opitz في المرجع السابق ذكره.

H.G. Opitz, *op. cit.*, p. 169-177

• ”رسالة إلى سراييون عن موت أريوس“

Epistula ad Serapion de morte Aarii

CPG 2125 — PG 25, 685-689 ; BEI 33, 177-179 ; NPNF 2nd ser., vol. IV, p. 564-566.

نصُّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG ، أمَّا نصُّها اليوناني المحقَّق، فمنشور في مكتبة الآباء اليونان BEI .

فقد حقَّقها وأعاد نشرها العالم أوبيتز Opitz ضمن أعمال ق.

أثناسيوس الرسولي.

H.G. Opitz, *op. cit.*, p. 178-180.

• ”رسالة إلى الرهبان“ — *Epistula ad monachos*

CPG 2126 — PG 25, 692 sq. ; BEI 31, 240-241 ; NPNF 2nd ser., vol. IV, p. 563-564.

وهي رسالة أرسلها ق. أثناسيوس ”إلى الذين يعيشون السيرة الرهبانية في كلِّ مكان قائلين: «ها نحن تركنا كلَّ شيء وتبعناك»“.

نصُّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG ، أمَّا نصُّها

اليوناني المحقَّق، فمنشور في مكتبة الآباء اليونان BEI .

فقد حَقَّقها وأعاد نشرها أوبيتز Opitz ضمن أعمال ق. أناسيوس.
H.G. Opitz, *op. cit.*, p. 181 sq.

• “دفاع إلى الإمبراطور قسطنطيوس”

Ἀπολογητικὸς πρὸς τὸν Βασιλέα Κωνσταντίον - *Apologia ad Constantium*

CPG 2129 — PG 25, 596-641 = BEΠ 31, 11-33 ; NPNF 2nd ser., vol. IV, p. 238-253 ; SC 56.

ويُختصر في اللاتينية إلى “دفاع إلى قسطنطيوس”.

كتبه ق. أناسيوس سنة ٣٥٧م، محاولاً فيه أن يكسب مساندة الإمبراطور في قضيتته التي يدافع عنها.
نصُّه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

حَقَّقه وأعاد نشره العالم زيموسياك Szymusiak في باريس سنة ١٩٥٨م في المرجع السابق، بالإضافة إلى الكتاب السابق: “دفاع عن هروبه”.
J.M. Szymusiak, *op. cit.*, SC 56, Paris, 1958, p. 88-132

• “رسالة إلى يوحنا وأنطيوخوس الكاهنين”

Epistula ad Iohannem et Antiochum presb

CPG 2130 — PG 26, 1165-1168 = BEΠ 33, 88 ; NPNF 2nd ser., vol. IV, p. 579-580.

نصُّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

• "رسالة إلى بلاديوس" - *Epistula ad Palladium*

CPG 2131 — PG 26, 1168-1169 = BEΠ 33, 89 ; NPNF 2nd ser., vol. IV, p. 580.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG وفي مكتبة الآباء

اليونان BEΠ .

• "رسالة إلى دراكونتيوس" - *Epistula ad Dracontium*

CPG 2132 — PG 25, 524-533 = BEΠ 33, 171-176 ; NPNF 2nd ser., vol. IV, p. 557-560.

كتبها سنة ٣٥٤ أو ٣٥٥م، يشجّع فيها ق. أنثاسيوس الرّاهب دراكونتيوس Dracontius على عدم رفض الأسقفية التي دُعي إليها، وأنه ليس وحده الذي اختير من بين الرّهبان إليها، وعدّد له بعض قادة الرّهينة الذين صاروا أساقفة. وقد أنت الرسالة بنتيجتها المرجوة، لأنّ دراكونتيوس كان واحداً ضمن مجمع الأساقفة الذي عُقد في الإسكندرية سنة ٣٦٢م، كأسقف هرموبوليس بارفا Hermopolis Parva .

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG وفي مكتبة الآباء

اليونان BEΠ .

• "رسالة إلى أساقفة إفريقيا" أو "رسالة إلى الإفريقيين"

Epistula ad Afros

CPG 2133 — PG 26, 1029-1048 = BEΠ 31, 135-143 ; NPNF 2nd ser., vol. IV, p. 489-494.

وكتبت باسم ٩٠ أسقفاً في مصر وليبيا، اجتمعين في مجمع الإسكندرية سنة ٣٦٩م، يحدرون فيها إكليروس كنيسة شمال إفريقيا من أتباع أريوس، الذين كانوا يزعمون أنّ مجمع أريمينم Ariminum هو الذي

حسم تحديدات مجمع نيقية المسكوني. كما يجذرونهم من أوكسينتيوس Auxentius أسقف كنيسة ميلان الأريوسي^(١٩).

نصّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG وفي مكتبة الآباء اليونان BEI .

• ”رسالة إلى شعب مدينة أنطاكية“ أو ”رسالة إلى الأنطاكيين“

Epistula ad Antiochenos

CPG 2134 — PG 26, 796-809 = BEI 31, 124-129 ; NPNF 2nd ser., vol. IV, p. 483-486.

ويدعوها د. موريس جيرارد M. Geerard ”طوموس“ Tomus . وكُتبت هذه الرسالة باسم المجمع المنعقد في الإسكندرية سنة ٣٦٢م، وهو ينشد لكنيسة أنطاكية عودة السلام والوثام.

نصّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG وفي مكتبة الآباء اليونان BEI .

كما أنّ لها أيضاً ترجمات قبطية ولاتينية وسريانية.

وقد نشر ريفيو E. Revillout في باريس سنة ١٨٧٥م النص القبطي لها، مع ترجمته إلى الفرنسية.

E. Revillout, *Le concile de Nicée. Seconde série de documents*, in *Journal Asiatique*, s. 7,5, Paris, 1875, p. 251 sq.

• ”رسالة إلى الإمبراطور جوفيان“ – *Epistula ad Jovianum*

CPG 2135 — PG 26, 813-820 = BEI 31, 130-134 ; NPNF 2nd ser., vol. IV, p. 567-568.

19. Quasten, J., *op. cit.*, Vol. 3, p. 56.

وهي بخصوص الإيمان، حيث يشرح فيها ق. أناسيوس الإيمان الحقيقي الذي يسأل عنه الإمبراطور. وقد حررها ق. أناسيوس طبقاً لرغبة مجمع الإسكندرية المنعقد سنة ٣٦٣م.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

• ”رسالة جوفيان إلى أناسيوس“ – *Epistula Joviani ad Athanasium* –
CPG 2136 — PG 26, 813.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG .

• ”طلبات الأريوسيين“ – *Petitiones Arianorum* –
CPG 2137 — PG 26, 820-824.

نصها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG .

• ”الرسالة الجامعة“ – *Epistula catholica* –
CPG 2241 — PG 28, 81-84 = BEΠ 37, 75-76.

كانت هذه الرسالة منذ عهد قريب، معتبرة من الأعمال المنسوبة خطأ إلى القديس أناسيوس الرسولي، ثم أثبتت الدراسات الآبائية الحديثة، صحة نسبتها إليه.

فقد حققها العالم تetz M. ونشرها في برلين سنة ١٩٨٨م، في المجلة الدورية ”مجلة الدراسات المتصلة بالعهد الجديد وعلوم الكنيسة الأولى (ZNW)“، تحت عنوان: ”رسالة عامة من مجمع الإسكندرية سنة ٣٦٢م“.

M. Tetz, *Ein enzyklisches Schreiben der Synode von Alexandrien* (362), in ZNW 79, 1988, p. 262-281.

ويرى العالم تetz أنها رسالة أصيلة، كتبها ق. أناسيوس ومن كان معه في مجمع الإسكندرية سنة ٣٦٢م، وأنها كتبت قبل الرسالة إلى الأنطاكيين بقليل (CPG 2134).

(٥) كتاباته التفسيرية

• "التعليق على المزامير" - *Expositiones in psalmos*

CPG 2140 — PG 27, 60-545 = BEΠ 32, 33-299. PG 27, 548-589 = BEΠ 32, 301-323.

[إن المسيح كان يُسبَّح بهذا المزمور (المزمور ٢١) بالنيابة عن البشرية: «إلهي إلهي لماذا تركتني». إنه يطلب التفات الآب، لأنه ينقل إلى نفسه الأمور الخاصة بنا، حتى يوقف اللعنة، ويحوّل نحونا وجه الآب، فإننا نحن الذين كنّا متروكين ومطروحين بسبب العصيان الذي في آدم] (BEΠ 32,70).

[هذا المزمور (مزمور ٦٨) يحتوي على صلاة مقدّمة من المخلص بالنيابة عن البشرية. فإن كل صلاة صلاها المخلص، إنما صلاها بالنيابة عن طبيعة الإنسان... وتشير إلى ذلك أواخر المزمور إذ تقول: «لأن الرب استجاب المساكين ولم يحتقر أسراه»] (BEΠ 32,164,165).

[إن النار يمكن أن تشير إلى الثور الصادر منها. فإن نور معرفة المسيح بالإيمان، يُعتبر نوراً روحياً، وقد كان مثاله عامود النار الذي كان يُرشد إسرائيل ليلاً. ومعنى آخر، فنحن المغشي علينا في كل خطيئة، قد أنعشنا المخلص من جديد للسعي في كل عمل صالح. فقد ألقى فينا مثل نار روحية، التي هي شركة الروح القدس. ولذلك قال: «جئت لألقي ناراً على الأرض» (لوقا ١٢: ٤٩). فقد صرنا أحياء بالروح نحن الذين تأهلنا لمثل هذه النعمة. إذا فظهور النار، يشير إلى نعمة الروح القدس، لأننا اعتمدنا في المسيح في الروح القدس والنار، بحسب قول يوحنا (متى ٣: ١١). وقد قال أحد الأنبياء: «هو يخرج مثل نار الممحص ومثل أشنان القصّار، فيجلس ممحصاً ومنقياً للفضة والذهب» (ملاحي ٣: ٢، ٣)، لأن قوّة الروح القدس تحرق كل زغل فينا] (تفسير مزمور ٣: ٥٠).

وجدير بالذكر أن ق. جيروم أشار في كتابه "مشاهير الرجال" (٢٠) إلى كتاب للقديس أناسيوس بعنوان "في عناوين المزامير" *De Psalmorum Titulis*. أمّا المقالة التي تحمل نفس هذا الاسم، والتي تحوي ملاحظات مختصرة على سفر المزامير آية آية، والتي نشرها أنتونيللي Antonelli سنة ١٧٤٦م، فهي ليست من كتابات البابا أناسيوس الرسولي، بل كتبها هيسخيوس Hesychius الأورشليمي (34 = BEΠ 27, 649-1340 = PG).

أمّا التعليق على المزامير للقديس أناسيوس، فنصّه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ.

وقد حقّقه وأضاف إليه أجزاء جديدة العالم فيان G.M. Vian روما سنة ١٩٧٨م تحت عنوان: "نصوص لم يسبق نشرها من تفسير المزامير لأناسيوس". وقد حقّق في هذا الكتاب ما سبق نشره في الـ PG وميّز فيه بين الأجزاء الأصيلة والأجزاء التي تعود إلى آباء آخرين غير أناسيوس، كما أضاف إليها أجزاء جديدة لم تُنشر من قبل.

G.M. Vian, *Testi inediti dal Commentario ai Salmi di Atanasio* (Studia Ephemeridis "Augustinianum" 14), Roma, 1978.

كما أنّ لهذا التفسير ترجمات قبطية وجورجية وعربية (٢١).

وقد حُفظ لنا من الترجمة العربية شذرات في مخطوطات تعود إلى القرن الحادي عشر، كما في مخطوط عربي رقم (٤٦٩) يحوي هذا التعليق على المزامير لأناسيوس الرسولي (٢٢).

أما الترجمة القبطية، فقد حقّقها دافيد J. David ونشرها مع ترجمة

20. *De vir. ill.* 87.

21. Samir Khalil, in *OCP* 43, 1977, p. 186.

22. U. Zanetti, *Abû Maqâr*, ms. 469.

فرنسيّة في باريس سنة ١٩٢٤م في "مجلة الشرق المسيحي (ROC)" تحت عنوان: "بيان القديس أناسيوس على المزامير. أجزاء (شذرات) عن ترجمة قبطيّة".

J. David, *Les éclaircissements de saint Athanase sur les psaumes. Fragments d'une traduction copte*, in ROC 24 (1924), p. 3-57.

أمّا التّرجمة السّريانيّة، فيوجد منها نصٌّ مختصر وآخر مطوّل. وقد قام بنشرهما العالم تومسون Thomson في لوفان سنة ١٩٧٧م، في مجموعة "الكتابات المسيحيّة، المجموعة اليونانيّة CSCO"، تحت عنوان: "كتابات أناسيوس بالسّريانيّة - الجزء الرابع - تفسير المزامير: (١) النّص المختصر، (٢) النّص المطوّل" (٢٣).

R.W. Thomson, *Athanasiana Syriaca. Part IV. Expositio in Psalmos. 1. Abbreviated Version. 2. Longer Version, CSCO 386-387, Louvain, 1977.*(*)

• "شذرات في السّلاسل" - *Fragmenta in catenis*

CPG 2141

(أ) "شذرات في تفسير بعض أجزاء من أسفار العهد القديم"

(١) "التعليق على بعض أجزاء من الثمانية أسفار الأولى من العهد القديم، بالإضافة إلى أسفار الملوك"

Scholia in Octateuchum et Reges

حقّقها ديفريس Devreese ونشرها في الفاتيكان سنة ١٩٥٩م، في سلسلة "دراسات ونصوص (StT)"، ضمن كتابه: "التفسير اليونانيّة القديمة على الثمانية أسفار الأولى من العهد القديم".

٢٣ - ترجم هذا الكتاب، أحد رهبان الدّير (دير أنبا مقار) إلى اللّغة العربيّة.

R. Devreesse, *Les anciens commentateurs grecs de l'Octateuque et des Rois (StT 201)*, Città del Vaticano, 1959, p. 104 sq.

وقد وصلتنا سبع شذرات فقط في مخطوط بربريني^(٢٤) في تفسير سفر التكوين، كما تضيف سلسلة نيسيفوروس *Catena of Nicephorus* تعليقاُ ثامناً، وذلك على الآيات (١:١ ؛ ٦:١ ؛ ١٧:٢ ؛ ١٠:٣ ؛ ٢١:٣ ؛ ٢٣:٣ ؛ ٣١:٥-الح ؛ ١٨:٤-٢٠).

أمّا عن سفر الخروج، فقد وصلنا تعليق على آية واحدة من هذا السفر (٤:٢٨).

(٢) "تفسير سفر أيوب" - *Scholia in Iob*

PG 27, 1344-1348.

وصلتنا شذرة منه بنصّها اليوناني منشورة في مجموعة الآباء اليونان . PG

كما حقّقها بيترا Pitra ونشرها في باريس سنة ١٨٨٨م، في مجموعة الدراسات الدورية بعنوان: "مختارات مقدّسة".

I.B. Pitra, *Analecta sacra V*, Paris, 1888, p. 21-26.

(٣) "تفسير سفر إشعياء" - *Scholia in Isaiam*

وصلتنا شذرات منه، نشرها الكاردينال ماي Mai في روما سنة

١٨٣٥م، ضمن مجموعة: "المكتبة الآبائية الجديدة".

A. Mai, *Nova Patr. Bibl. VI, 2*, Romae, 1853, p. 239.

(٤) "تفسير سفر باروخ" - *Scholia in Baruch*

وصلتنا شذرات منه نشرها قديماً جيسلر Ghisler في مدينة ليون

24. *Codex Barb.* 569.

بفرنسا سنة ١٦٢٣م، تحت عنوان: "في نبوءة إرميا".

M. Ghisler, *In Ieremian prophetam ... III*, Lugduni, 1623, p. 346.

(٥) "تفسير دانيال" – *Scholia in Danielelem*

وصلتنا شذرات منه نشرها الكاردينال ماي Mai في روما سنة ١٨٢٥م، ضمن مجموعة: "مجموعة جديدة من كتابات القدماء".

A. Mai, *Script. veter. nova coll.* I, 2, Roma 1825, p. 189.

(٦) "تفسير سفر نشيد الأناشيد"

Scholia in Canticum canticorum

PG 27, 1348-1349 = BEΠ 35, 11-17.

وصلتنا شذرة منه بنصها اليوناني، منشورة في مجموعة الآباء اليونان

، وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

(ب) "شذرات في تفسير بعض أجزاء من أسفار العهد الجديد"

(٧) "تفسير إنجيل القديس متى" – *Scholia in Matthaeum*

PG 27, 1364-1389 ; BEΠ 35, 19-33.

وصلنا شذرات منه بنصها اليوناني، منشورة في مجموعة الآباء اليونان

، وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

(٨) "تفسير إنجيل القديس مرقس" – *Scholia in Marcum*

وصلنا شذرات منه، نشرها بوسينوس Possinus في روما سنة

١٦٧٢م، تحت عنوان: "سلاسل الآباء اليونان في الإنجيل بحسب مرقس".

P. Possinus, *Catena graecorum patrum in evangelium secundum Marcum*, Romae, 1672, p. 102, 250, 319.

(٩) "تفسير إنجيل القديس لوقا" - *Scholia in Lucam*

PG 27, 1392-1404 = BEΠ 35, 35-41.

وصلنا شذرات منه بنصها اليوناني، منشور في مجموعة الآباء اليونان
PG ، وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

(١٠) "تفسير إنجيل القديس يوحنا" - *Scholia in Iohannem*

أشار إليها ديفريس Devreesse في "ملحق قاموس الكتاب المقدس
(DBS)".

Cf. R. Devreesse, in DBS I, col. 1200.

(١١) "تفسير سفر الأعمال" - *Scholia in Actus*

PG 26, 1316-1317.

وصلنا شذرات منه، ونصه اليوناني منشور في مجموعة الآباء
اليونان PG .

وهذه الشذرات نشرها العالم كرامر Cramer في أكسفورد خلال
السنوات من سنة ١٨٣٨-١٨٤٤م، تحت عنوان: "سلاسل الآباء اليونان
في أسفار العهد الجديد".

I.A. Cramer, *Catena graecorum patrum in Novum Testamentum*,
Oxonii, 1838-1844, III, p. 8, 39, 51, 80, 85, 86, 130, 140, 263.

(١٢) "تفسير رسائل ق. بولس" - *Scholia in Pauli epistulas*

PG 27, 1404 ; PG 26, 1217^D-1221 = BEΠ 33, 184-186 ; 35, 76-78.

وهي تنحصر تحديداً في تعليق عن آية واحدة من رسالة ق. بولس
الرَسُول الأُولَى إلى أهل كورنثوس (١ كورنثوس ١٦:٦)، وآية أُخرى من
رسالة العبرانيين (عبرانيين ١:٦).

نصُّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG .

(١٣) "تفسير الرسائل الجامعة" - *Scholia in epistulas catholicas* - PG 27, 396^D.

وصلنا شذرة منه بنصِّها اليوناني منشورة في مجموعة الآباء اليونان PG . كما نشرها أيضاً العالم كرامر Cramer في أكسفورد خلال السنوات من سنة ١٨٣٨-١٨٤٤م، تحت عنوان: "سلاسل الآباء اليونان في أسفار العهد الجديد".

I.A. Cramer, *Catena graecorum patrum in Novum Testamentum*, Oxonii, 1838-1844, VIII, p. 70, 29 - 71, 6 ; p. 100, 7-20.

(١٣) "تفسير الرسالة الثانية إلى كورنثوس"

Scholia spuria in ii Corinth
PG 27, 1404-1408.

وهو تفسير، ثبت عدم صحَّة نسبه إلى البابا أناسيوس الرسولي. ووصلنا في شذرات بسيطة. ونصُّه اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG .

(٦) كتاباته التُّسكِّيَّة

وُجدت بعض كتاباته التُّسكِّيَّة في نصِّها اليوناني الأصلي، ولكن معظمها حُفظ لنا في ترجمات كثيرة منها اللاتينية والأرمينية والجورجية والسريانية والقبطية والعربية. وتتركز معظم كتاباته التُّسكِّيَّة في موضوع البتوليَّة *On Virginity* ، إذ عالج ق. أناسيوس هذا الموضوع في مناسبات

كثيرة كما يخبرنا بذلك ق. جيروم في كتابه "مشاهير الرجال" (٢٥). وفيما يلي حصر بهذه المقالات أو الرسائل الخاصة بهذا الموضوع.

• "مقالة في البتولية" - Λόγος περι παρθενίας

CPG 2145

وهي تُسمى أيضاً: "حديث عن البتولية" *Discourse on Virginité* وهي في اللاتينية *Sermo de virginitate*. وقد أثبتت الدراسات الحديثة، نسبة هذه المقالة للبابا أناسيوس الرسولي.

ويرسلها ق. أناسيوس إلى العذارى اللاتي يعشن حياة البتولية في بيوتهن بين أقربائهن، كعرائس للمسيح، وليس في الدير. وهو يصف حياتهن بـ "الملائكية". ويحذرن من الذهاب إلى الحمامات العامة والمسارح، بل يمارسن الصمت، والسكون، وقراءة الأسفار المقدسة، وترتيل المزامير، وأن يعملن لقوام حياتهن، على أن يبقين فقيرات.

ويقدم المؤلف قائمة طويلة لأمثلة من شخصيات في العهد القديم، عاشوا حياة البتولية، وهو يقتبس من الترجمة السبعينية. ويذكر فقرة مطولة من أعمال بولس وتكلا.

والنص اليوناني لهذا المقالة مفقود.

والمخطوطة السريانية التي تعود إلى القرن السادس أو السابع، والمحافظة في المتحف البريطاني^(٢٦) تنسب هذا العمل إلى القديس أناسيوس. وكذلك الترجمة الأرمنية للمقالة والتي تُرجمت من اليونانية مباشرة في القرن السادس، قد وجدت ضمن مجموعة كتابات ق. أناسيوس.

25- *De vir. ill.* 87.

26- Addit., 14.607 of the British Museum.

فضلاً عن أن محتوى ومضمون هذه المقالة، يؤكد صحّة نسبتها إليه.

وقد قام العالم لوبون J. Lebon بتحقيق التّرجمة السّريانيّة ونشرها سنة ١٩٢٧م مترجمة إلى الفرنسيّة في مجلّة "لوميذايون"، تحت عنوان: "أعمال أناسيوس السّريانيّة، مقالة حول البتوليّة منسوبة للقديس أناسيوس".

J. Lebon, *Athanasiana syriaca* I. "Un λόγος περί παρθενίας attribué à saint Athanase d'Alexandrie", in *Muséon* 40 (1927), p. 209-218 (textus) ; p. 219-226 (translatio).

أمّا النّص الكامل للمقالة، فقد حُفظ في ترجمة أرمينيّة، حقّقه ونشره العالم كاسي R. P. Casey في برلين سنة ١٩٣٥م مع ترجمة ألمانيّة في "تقارير أكاديمية العلوم الألمانيّة (SAB)" تحت عنوان: "مقالة كتبها أناسيوس عن البتوليّة".

R.P. Casey, *Der dem Athanasius zugeschriebene Traktat περί παρθενίας*, in *SAB* 33 (1935), p. 1026-1034 (textus) ; p. 1035-1045 (translatio).

ويتّفق كلٌّ من لوبون Lebon وكاسي Casey على أن أصل هذه المقالة كان باليونانيّة، قبل أن يُترجم إلى لغات أُخرى.

أنظر أيضاً كتاب العالم براك D. Brakke الذي نشره سنة ١٩٩٤م بالإنجليزيّة بعنوان: "أصالة كتابات أناسيوس النّسكيّة".

D. Brakke, *The Authenticity of the Ascetic Athanasiana*, in *Orientalia* 63, 1994, p. 17-56.

• "رسالة إلى العذارى اللاتي يذهبن إلى اورشليم للصّلاة ويُعدن للقديس أناسيوس رئيس أساقفة الإسكندريّة".

هذا هو العنوان المطول لهذه الرسالة. أمّا عنوانها المختصر كما ورد في اللاتينية، فهو: "رسالة إلى العذارى" *Epistula ad virgins*.

وفي الجزء الأول من هذه الرسالة، يتحدّث ق. أناسيوس إلى مجموعة عذارى، عُدن من زيارة لبيت لحم وأورشليم. وهو يشعر بالأسف من نحوهن على مغادرتهن هذه الأماكن المقدسة، لكنّه يؤكّد لهنّ أنه يمكنهن أن يبقين مع المسيح في حياة مقدّسة إلى النّهاية.

أمّا الجزء الثّاني فهو "مقالة في البتولية" مع قوانين تفصيليّة، تختص بهذه الحياة. وينصح المؤلّف قبل كلّ شيء، بضرورة السّهْر ضدّ الشيطان، مناقشاً سلوك العذراء في الكنيسة، وكيف يجب أن تتحدّث مع الآخرين بروح المحبّة. ويدين المؤلّف الحياة المشتركة للنّسّاك من كلا الجنسين، والذين يعيشون تحت سقف واحد.

وحُفظت الرّسالة في ترجمة سريانيّة، وربما يكون النّص صورة طبق الأصل من ترجمة سريانيّة أخرى أكثر قِدماً. أمّا الأصل، فلا بدّ أنه كان باليونانيّة. وكلّ خصائص الرّسالة وأسلوبها ومضمونها، تنتسب إلى القديس أناسيوس الرسولي.

حقّق التّرجمة السريانيّة ونشرها، العالم لوبون J. Lebon سنة ١٩٢٨م مترجمة إلى الفرنسيّة في مجلّة "لوميزايون" تحت عنوان: "أعمال أناسيوس السريانيّة، رسالة منسوبة للقديس أناسيوس الإسكندري".

J. Lebon, *Athanasiana syriaca* II "Une Lettre attribuée à saint Athanase d'Alexandrie", *Le Muséon* 41 (1928) p. 169-216.

وانظر أيضاً كتاب العالم براك D. Brakke الذي صدر في سنة ١٩٩٤م بالإنجليزيّة، والسّابق ذكره.

• "رسالة إلى العذارى" - *Epistula ad virgines*

CPG 2147

وصلتنا في ترجمة قبطية فقط، وتحتوي ٦٥ صفحة. وقد اقتبس منها ق. أمبروسيوس بإسهاب في كتابه "عن العذارى" *De virginibus* بدون أن يذكر المصدر الذي أخذ عنه. أمّا ق. شنودة الأتريبي، فقد اقتبس منها فقرة مطوّلة، مشيراً بوضوح إلى أنه أخذها من "رسالة" لرئيس الأساقفة أنثاسيوس. وجدير بالذكر أن أفرايم الأنطاكي (+٥٤٤م) أشار إلى "رسالة إلى العذارى" للقديس أنثاسيوس^(٢٧).

وتضم هذه الرسالة شرحاً ممتازاً للتعليم عن الكريستولوجي، أي طبيعة السيد المسيح، ووحدة أقنومه.

وقد حقّقها العالم لوفور L. Th. Lefort ونشرها في باريس سنة ١٩٢٩م مترجمة إلى الفرنسية في مجلة "لوميزايون" تحت عنوان: "في التولية للقديس أنثاسيوس".

L. Th. Lefort, "S. Athanase, Sur la virginité", in *Le Muséon* 42 (1929), p. 197-264.

كما حقّقها لوفور أيضاً، ونشرها في فرنسا سنة ١٩٥٥م في "مجموعة كتابات مسيحية شرقية (CSCO)" تحت عنوان: "القديس أنثاسيوس، رسائل فصحية ورعوية بالقبطية".

L. Th. Lefort, "S. Athanase, Lettres Festales et Pastorales en copte", *CSCO* 150 (1955), p. 73-99 (textus) ; *CSCO* 151 (1955), p. 55-80 (translatio) , Louvain, 1955.

والمخطوط القبطي الذي استعان به لوفور Lefort مقدّمته مشوّهة،

27. Photius, *PG* 103, 993.

وبالتالي لا يشير إلى اسم المؤلف ولا عنوان المقالة. إلا أن الدراسات المدققة، أثبتت أن ق. أناسيوس هو مؤلفها الحقيقي.

وانظر أيضاً كتاب العالم براك D. Brakke بالإنجليزية الذي صدر في سنة ١٩٩٤م، والسابق ذكره.

• "تعليمات ووصايا للعداري لأباً أناسيوس رئيس الأساقفة"

CPG 2148

العنوان المختصر في اللاتينية هو: "وصايا للعداري" *Praecepta ad virgines*. حُفظت في شذرات قبطية فقط، لم تكن معروفة قبل منتصف القرن العشرين. وقد حَقَّقها العالم لوفور ونشرها سنة ١٩٤٩م بعد أن اكتشفها في مخطوط عثر عليه في دير الأنبا شنودة رئيس المتوحدين، وهو محفوظ الآن في المكتبة الأهلية بباريس^(٢٨).

وفي هذه المقالة، يدعو ق. أناسيوس، البتولية، بـ "الفضيلة الإلهية"، و"ثروة الكنيسة"، و"موهبة ذبائحية محفوظة لله".

فالعدراء هي امرأة بالطبيعة، ولكنها بحرية إرادتها واختيارها وعزمها الراسخ، تتجاوز الطبيعة لتحيا حياة غير مائة، في جسد مائة.

والتصائح التي ترد في هذه المقالة من جهة ثبات العداري في دعوتهم ونظام حياتهم، يتفق تماماً مع فكر ق. أناسيوس، إذ نجد نفس المصطلحات والوصايا في مقالاته الأخرى.

حَقَّق لوفور هذه المقالة مرّة أولى سنة ١٩٤٩م ونشرها في مجلّة "لوميزايون" *Le Muséon* ثم أعاد نشرها سنة ١٩٥٥م في "مجموعة

كتابات مسيحية شرقية (CSCO)“ تحت عنوان: ”القدّيس أنثاسيوس، رسائل فصحية ورعوية بالقبطية“.

L. Th. Lefort, “S. Athanase, *Lettres Festales et Pastorales en copte*”, CSCO 150 (1955), p. 99 (textus) ; CSCO 151 (1955), p. 80-82 (translatio) , Louvain, 1955.

وانظر أيضاً كتاب العالم براك D. Brakke الذي صدر في سنة ١٩٩٤م بالإنجليزية، والسابق ذكره، ولو أنه ينكر أصالة هذه الرسالة.

• ”مقالة عن البتولية بدايتها مفقودة“

Tractatus acephalus de virginitate

CPG 2149

ويورد فيه المؤلف قائمة طويلة بشخصيات العهد القديم التي باركها الله مثل أخنوخ ونوح وأبرام ويعقوب ويوسف وموسى وهارون... الخ. وهو يمتدح البتولية بنفس الأسلوب الذي استخدمه مؤلف ”وصايا للعذارى“.

حُفظت المقالة في مخطوط قبطي محفوظ الآن في المكتبة الأهلية بباريس^(٢٩) يعود إلى القرن الحادي عشر، نشره لوفور سنة ١٩٥٥م في ”مجموعة كتابات مسيحية شرقية (CSCO)“ تحت عنوان: ”القدّيس أنثاسيوس، رسائل فصحية ورعوية بالقبطية“.

L. Th. Lefort, “S. Athanase, *Lettres Festales et Pastorales en copte*”, CSCO 150 (1955), p. 101-106 (textus) ; CSCO 151 (1955), p. 82-84 (translatio) , Louvain, 1955.

ويُظنُّ أنّ هذه المقالة، تنتمي إلى المقالة السابق ذكرها ”تعليمات ووصايا

29- Cod. Paris. B. N. 131.

للعدارى، إذ أن مقدمة وخاتمة هذه المقالة، قد أصابهما التلّف.

• ”شذرات حُفظت في كتابات أبنا شنودة وموسى وقسطنطين الأسيوطي“.

Fragmenta apud Sinuthium, Moysen et Constantinum Assiutenum

CPG 2150

وحُفظت في ترجمة قبطية. نشرها لوفور سنة ١٩٥٥م، في المرجع السابق ذكره.

L. Th. Lefort, *ibid.*, p. 106-109 (textus) ; p. 85-87 (translatio).

وانظر أيضاً كتاب العالم براك D. Brakke الذي صدر في سنة ١٩٩٤م بالإنجليزية، والسابق ذكره.

• ”رسالة في المحبة وضبط النفس“

Epistula de caritate et temperantia

CPG 2151

وهي رسالة للقديس أناسيوس الرسولي، حُفظت لنا في ترجمة قبطية، تعالج موضوع المحبة وضبط النفس. وجدها الأب لانشتوت A. van Lantschoot في مخطوط بالمتحف البريطاني^(٣٠) يعود إلى القرن الحادي عشر أو الثاني عشر للميلاد، وتحمل في المخطوط عنوان: ”رسالة أبينا القديس المكرّم بكلّ كرامة، أبنا أناسيوس رئيس أساقفة الإسكندرية في موضوع المحبة αγάπη وضبط النفس εγκράτεια“.

ونُشرت هذه الرسالة بالقبطية مع ترجمة فرنسية لها سنة ١٩٢٧م في مجلة ”لوميزايون“ تحت عنوان: ”رسالة القديس أناسيوس عن موضوع المحبة وضبط النفس“.

A. van Lantschoot, "Lettre de saint Athanase au sujet de l'amour et de la tempérance", in *Le Muséon* 40 (1927), p. 265-292.

ثمَّ جاء لوفور بعد ذلك، ليوضح أنَّ هذه الرِّسالة يقابلها عظة قبطية طويِّلة بعنوان: "تعليم أو عظة Catechesis قالها أبونا القديس المكرَّم بكلِّ كرامة، أبًا باخوميوس رئيس المتوحِّدين، حين حنق واحد من الإخوة الرُّهبان على أخيه"^(٣١). وإنَّ مطابقة الكلمات والعبارات بين تلك الرِّسالة وهذه العظة، تحتمُّ أنَّ واحدة منهما قد نقلت حرفيًّا عن الأخرى، إلاَّ إنَّ كانتا كلتاها قد نقلتا عن مصدر آخر.

ولقد وضع لوفور L. Th. Lefort كلا النَّصَّين في عمودين متوازيين، ليثبت أنَّ القديس باخوميوس هو الذي نقل النَّصَّ عن القديس أناسيوس. وأنَّ ق. أناسيوس، هو المؤلِّف الحقيقي للنَّص^(٣٢). ويبدو أنه كتَبَ هذه الرِّسالة بالقبطية مباشرة. ونشر لوفور أبحاثه هذه سنة ١٩٣٣م في مجلَّة "لوميرون" تحت عنوان: "القديس أناسيوس كاتب قبطي".

L. Th. Lefort, *St. Athanase écrivain copte*, in *Le Muséon* 46 (1933) p. 1-33.

ثمَّ أعاد نشر هذه الرِّسالة سنة ١٩٥٥م في "مجموعة كتابات مسيحية شرقية (CSCO)" تحت عنوان: "القديس أناسيوس، رسائل فصحية وروعوية بالقبطية".

L. Th. Lefort, "S. Athanase, *Lettres Festales et Pastorales en copte*",

٣١- نُشرت هذه العظة بنصِّها القبطي مترجمًا إلى الإنجليزية بواسطة بودج E.A. Budge في لندن سنة ١٩١٣م.

E.A. Budge, *Coptic Apocrypha in The Dialect of Upper Egypt*, London, 1913, p. 35-98.

32- J. Quasten, *op. cit.*, p. 48.

CSCO 150 (1955), p. 110-120 (textus) ; CSCO 151 (1955), p. 88-98 (translatio) , Louvain, 1955.

وانظر أيضاً كتاب العالم براك D. Brakke الذي صدر في سنة ١٩٩٤م بالإنجليزية، والسابق ذكره.

• "شذرات قبطية" - *Fragmenta*

CPG 2152

نشرها لوفور L. Th. Lefort في المرجع السابق ذكره.

L. Th. Lefort, *ibid.*, p. 121-138 (textus) ; p. 99-109 (translatio).

وانظر أيضاً كتاب العالم براك D. Brakke الذي صدر في سنة ١٩٩٤م بالإنجليزية، والسابق ذكره.

• "مقتطفات" - *Excerpta*

CPG 2153

نشرها لوفور في المرجع السابق ذكره.

L. Th. Lefort, *ibid.*, p. 139 sq. (textus) ; p. 110 sq. (translatio).

• "رسالة (عربية) إلى العذارى" - *Epistula ad virgines*

CPG 2154

وقد تبقى منها أجزاء فقط، وجدها العالم إيفيتس B. Evetts في مخطوط باللغة العربية، ونشرها سنة ١٩٠٧م في مجموعة "كتابات الآباء الشرفيين (PO)"، ضمن تاريخ بطاركة كنيسة الإسكندرية.

B. Evetts, *History of the Patriarchs of the Coptic Church of Alexandria, PO I*, (1907), p. 404 sq.

كما درسها أيضاً العالم لوفور L. Th. Lefort في باريس سنة ١٩٣٥م

في مجلة "لوميزايون".

L. The Lefort, in *Le Muséon* 48 (1935), p. 73.

وانظر أيضاً كتاب العالم براك D. Brakke الذي صدر في سنة ١٩٩٤م بالإنجليزية، والسابق ذكره.

• "رسالة أخرى إلى العذارى" (٣٣)

CPG 1004 — ANF VIII, p. 55-60.

اكتشف العالم لوفور L.Th. Lefort اكتشافاً في غاية الأهمية، لمخطوط باللغة القبطية، عثر عليه في الدير الأبيض بسوهاج، وهو محفوظ الآن في المكتبة الأهلية بباريس (٣٤). ووجد فيه أن أكثر من ثلثي ما كان يُعرف في ترجمة سريانية باسم "رسالة كليمنس الأولى إلى العذارى"، ينسبه المخطوط إلى ق. أثناسيوس نفسه. ولاسيما أن الترجمة القبطية للرسالة، أقدم بكثير من النص السرياني لها، حيث أن مخطوط الدير الأبيض يعود إلى القرن الرابع أو الخامس للميلاد. مما يوضح، أن الدوائر الرهبانية في مصر، قد عرفت هذه الرسالة. وفي الحقيقة، فإن الأنبا شنودة رئيس المتوحدين، وتلميذه أنبا ويصا، قد اقتبسوا من هذا النص القبطي.

ونشر لوفور اكتشافه بالفرنسية سنة ١٩٢٩م في مجلة "لوميزايون" بعنوان: "هل مقالة 'في التولية' هي للقديس كليمنس أم للقديس أثناسيوس؟".

L.Th. Lefort, "*Le De Virginitate de saint Clément ou de saint Athanase?*", *Le Muséon* 40 (1927), p. 254-264 & 42 (1929), 265-269.

وأعيد طبع هذا النص سنة ١٩٥٢م ضمن كتاب "الآباء الرسولين

٣٣- موجودة ضمن أعمال كليمنس الروماني.

34- Cod. Paris. B. N. 131.

باللغة القبطية“ (٣٥).

L.Th. Lefort, *Les Pères Apostoliques en copte*, CSCO 135, Louvain 1952, p. 32-43.

(٧) شذرات مختلفة

• ”عن المرض والصحة“ - *De morbo et valetudine*

CPG 2160 — NPNF 2nd ser., vol. 4.

F. وقد حُفظت هذه المقالة في شذرات متفرقة، ونشرها ديكامب Diekamp في روما سنة ١٩٣٨م في ”مختارات من الشرق المسيحي (OCA)“ تحت عنوان: ”مختارات آباءية“.

F. Diekamp, *Analecta patristica (OCA)*, Roma, 1938, p. 5-9.

وانظر أيضاً كتاب العالم براك D. Brakke الذي صدر في سنة ١٩٩٤م بالإنجليزية، والسابق ذكره.

• ”عظة عن قول الرب: الآن نفسي قد انزعجت“

Homilia in illud : Nunc anima mea turbata est

CPG 2161 — PG 26, 1240-1244.

وهي عظة عن (يوحنا ١٢: ٢٧).

نصّها اليوناني، منشور في مجموعة الآباء اليونان PG .

كما أنّ لها ترجمة أرمنية نشرها تاييسي E. Tayeci في فينيسيا سنة ١٨٩٩م تحت عنوان: ”القديس أنثاسيوس بطريك الإسكندرية، عظاته

٣٥- هناك أيضاً مقال ”في البتولية“ منسوب للقديس أنثاسيوس، وثبت عدم صحّة نسبته إليه، أوردت إشارة إليه، ضمن بعض الكتابات المنسوبة خطأً إلى القديس أنثاسيوس الرسولي (CPG 2248).

ورسائله وحواراته“^(٣٦).

E. Tayeci, *S. Athanasii patriarchae of Alexandriae homiliae, epistulae et controversae* (armeniace), Venetiis, 1899, p. 64-67.

• ”رسالة تشجيع إلى العذارى“

Epistula exhortatoria ad virgines

CPG 2162 — PG 26, 1240 & 82, 1028.

وهي شذرة، أوردها المؤرخ ثيودوريت في تاريخه الكنسي^(٣٧).
نصّها اليوناني، منشور في مجموعة الآباء اليونان PG .
وقد نشرها بارمينتييه L. Parmentier مع ترجمة ألمانية سنة ١٩٥٤م.
وانظر أيضاً كتاب العالم براك D. Brakke الذي صدر في سنة
١٩٩٤م بالإنجليزية، والسابق ذكره.

• ”رسالة إلى إبيسخيوس“ — *Epistula ad Eupsychium*

CPG 2163 — PG 26, 1245-1248.

نصّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG .

• ”رسالة إلى ديودورس“ — *Epistula ad Diodorum*

CPG 2164 — PG 26, 1261^A-1262^B ; NPNF 2nd ser., vol. IV, p. 580.

نصّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG .

٣٦- سبق أن ذكرتُ هذا الكتاب في ”رسالة ق. أنثاسيوس إلى إبيكتيتوس“.
37- *Hist. Eccl.*, II, 14, 13.

• "شذرات أخرى" - *Alia fragmenta*

CPG 2165 — PG 26, 1224-1262 ; 1293-1296 ; 1320-1332 = BEΠ 33, 186-219.

وهي نصوص متفرقة من أعمال أخرى له، بعضها معروف وبعضها مفقود حتى اليوم. وقد حصرها دكتور موريس جيرارد M. Geerard في ٣١ شذرة له. نصها اليوناني، منشور في مجموعة الآباء اليونان PG ، وفي مكتبة الآباء اليونان BEΠ .

أعماله التي لم يثبت صحّة نسبتها إليه *Dubia*

هناك أعمال كثيرة منسوبة إلى القديس أناسيوس الرسولي، محفوظة في ترجمات قبطية وأرمينية وجورجية وعربية، كتبها أشخاص على مدى التاريخ، ونسبوا أعمالهم إليه، لتنال شهرتها، وليضمّنوا حفظها في المخطوطات على مرّ الأيام. وبعض من هذه الأعمال، مشكوك في صحّة نسبتها إلى القديس أناسيوس *Dubia* وبعضها الآخر ثبت عدم صحّة نسبتها إليه *Spuria* .

وفيما يلي أوردُ ثبناً بالأعمال المنسوبة للقديس أناسيوس ولازالت قيد الدراسة والبحث، للتّيقن من صحّة نسبتها إليه - *Dubia* :

(أ) أعماله المحفوظة باليونانية ولم تُنشر بعد

• "عظة في صعود الربّ" - *Oratio in ascensionem domini*

CPG 2171

نصّها اليوناني محفوظ في مخطوط دير سانت كاترين بجبل سيناء تحت رقم (٤٩٢ يوناني) ورفات (١٢٢ ظهر-١٣٩ وجه)، وهو مخطوط من القرن

الثامن أو التاسع الميلادي، ولم يُنشر بعد.

ولها ترجمة أرمينية نشرها العالم تاييسي.

E. Tayeci, *op. cit.*, (ad n. 2202), p. 263-280.

• ”عظة عن جميع الشهداء“ – *Oratio in omnes martyres*

CPG 2172 — BHG 1191^a

ولم تُنشر هذه العظة بعد.

(ب) أعماله المحفوظة في الترجمة القبطية فقط

(١) أعماله المنشورة عن الترجمة القبطية فقط.

• ”عظة عن المحبة والخصام“ – *De caritate et discordia*

CPG 2180

حُفظت في ترجمة قبطية، وحقَّقها بودج E.A. Budge ونشرها في لندن سنة ١٩١٠م، وقد نشرها باللَّهجة القبطية الصَّعيدية، مع ترجمة إنجليزية لها تحت عنوان: ”حديث القديس أنثاسيوس رئيس أساقفة راکوتي (الإسكندرية) عن الرَّحمة والدينونة“.

E. A. Budge, *The Discourse of Saint Athanasius, Archbishop of Rakote, on Mercy and Judgment*, in *Coptic Homilies in the Dialect of Upper Egypt*, London, 1910, p. 58-65 (textus) ; p. 204-211 (translatio).

وقد ورد نصُّ يوناني مقابل هذه العظة، ضمن أعمال القديس

باسيليوس الكبير (CPG 2929).

• "عظة عن مثل الكرامين"

CPG 2181

وهي على فصل إنجيل (متى ١٠: ١٦-٢٠)، وحُفظت في ترجمة قبطية. وقد حَقَّقها العالم بودج Budge ونشرها في لندن سنة ١٩١٠م مع ترجمة اللهجة القبطية الصعيدية إلى الإنجليزية.

E. A. Budge, *op. cit.*, in *Coptic Homilies in the Dialect of Upper Egypt*, London, 1910, p. 80-89 (textus) ; p. 226-234 (translatio).

• "صلاة لأثناسيوس قبل نياحته"

Oratio Athanasii antequam moreretur

CPG 2182

حُفظت في ترجمة قبطية: وقد حَقَّقها العالم بودج Budge ونشرها في لندن سنة ١٩١٥م مع ترجمة من اللهجة القبطية الصعيدية إلى الإنجليزية تحت عنوان: "نصوص قبطية متنوعة باللهجة الصعيدية (لهجة مصر العليا)".

E. A. Budge, *Miscellaneous Coptic Texts in the Dialect of Upper Egypt*, London, 1915, p. 503-511 (textus), 1012-1020 (translatio).

• "عظة عن عهد إبراهيم وإسحق ويعقوب"

Testamentum patriarcharum Abraham, Isaac et Jacob

CPG 2183

وصلتنا في ترجمة قبطية، ونشرها جويدي I. Guidi في روما سنة ١٩٠٠م في "تقارير الأكاديمية الأهلية (RAL)".

I. Guidi, in *RAL*, ser. V, 9 (1900), p. 157-180 ; 223-264.

كما أن لها ترجمة عربيّة في مخطوط رقم (٤٠٤، ٤١٠) (٣٨).

• ”عظة عن آلام يسوع المسيح“

CPG 2184

وتأتي اختصاراً في اللاتينية باسم ”في الآلام“ *In passionem*. وقد وصلتنا في ترجمة قبطية. واكتشفها برناردين J. B. Bernardin في أحد مخطوطات بيبربونت مورجان Pierpont Morgan بمكتبة نيويورك، ونشرها في لندن سنة ١٩٣٧م في ”مجلة الدراسات اللاهوتية (JThS)“ تحت عنوان: ”عظة قبطية منسوبة للقديس أنثاسيوس“.

J. B. Bernardin, *A Coptic Sermon attributed to St. Athanasius*, in *JThS* 38 (1937), p. 113-129.

• ”عن لعازر ونقض الموت“ – *De Lazaro e mortuis revocato*

CPG 2185

حُفظت في ترجمة قبطية، وكانت هذه العظة ضمن عشر عظات أخرى، وُجدت في سنكسار كان يُستخدم في أيام الخمسين المقدسة وحتى نهاية الأسبوع التالي لعيد العنصرة Whitsuntide في دير رئيس الملائكة ميخائيل في الحامول جنوب الفيوم (٣٩).

وقد حقّقها برناردين J. B. Bernardin ونشرها سنة ١٩٤٠م مترجمة إلى الإنجليزية في المجلة الأمريكية للغات السامية والأدب، تحت عنوان: ”إقامة لعازر“.

J.B. Bernardin, *The Resurrection of Lazarus*, in *American Journal of Semitic Languages and Literature* 57 (1940), p. 262-290.

38- U. Zanetti, *Abû Maqâr*, ms. 404, 410 (bis).

39- Quasten, J., *op. cit.*, vol. 3, p. 51.

• "حديث إلى الرهبان" - *Allocutio ad monachos*

CPG 2186

حُفظ في ترجمة قبطية، وحققه ونشره الأب لانتشوت A. van Lantschoot سنة ١٩٤٣م بالفرنسية تحت عنوان: "حديث إلى الرهبان في زيارتهم للقديس أناسيوس".

A. van Lantschoot, *Une allocution à des moines en visite chez S. Athanase*, in *Angelicum* 20 (1943), p. 249-253.

كما درسه براك D. Brakke سنة ١٩٩٤م بالإنجليزية، ضمن كتابه: "أصالة أعمال أناسيوس النُسكية"، حيث نفى أصالته.

D. Brakke, *The Authenticity of the Ascetic Athanasiana*, in *Orientalia* 63, 1994, p. 17-56.

• "عظة ضد أريوس عن مريم والدة الإله"

Homilia adversus Arium, de S. genetrice dei Maria

CPG 2187

حُفظت في ترجمة قبطية، وحققها العالم لوفور L.Th. Lefort ونشرها سنة ١٩٥٨م بالفرنسية في مجلة "لوميزايون" تحت عنوان: "عظة للقديس أناسيوس في برديات مدينة تورينو".

L. Th. Lefort, *L'homélie de S. Athanase des Papyrus de Turin*, in *Muséon* 71 (1958) .

• "عظات عن أسبوع الفصح"

CPG 2188

وتأتي اختصاراً في اللاتينية باسم "عظات" *Exhortationes* وحُفظت في ترجمة قبطية، وكان دكتور أزولد بورمستر O.H.E.

Burmester قد اكتشف ثلاث عظام عن أسبوع الفصح، في ترجمة قبطية منسوبة للبابا أناسيوس. ونشرها سنة ١٩٣٢م في مجلة "لوميزايون" تحت عنوان: "عظام في قطمارس الأسبوع المقدس".

O. H. E. Burmester, *The Homilies or Exhortations of the Holy Week Lectionary, Le Muséon* 45 (1932) p. 44-48 ; 65-67.

• "شذرات" – *Fragmenta*

CPG 2189

حُفظت في ترجمة قبطية فقط، وقد حَقَّقها العالم هوسيلمان E. Husselman ونشرها سنة ١٩٥٠م في مجلة المعهد البيزنطي، ضمن مجموعة مقالات مهداة، تكريماً للعالم كرام Crum. وهو العالم المشهور في دراسة ونشر القبطيات.

E. Husselman, *Bulletin of the Byzantine Institute* 2 (1950), p. 319-337 (Studies in Honour of W.E. Crum).

• "رسالة إلى أورسيسوس وثيودوروس (تادرس)"

Epistula ad Orsiesium et Theodorum

CPG 2190

حُفظت في ترجمة قبطية، وقد حَقَّقها العالم لوفور Lefort ونشرها سنة ١٩٣٣م عن مخطوط بالقبطية الصعيدية يحوي حياة ق. باخوميوس، في "مجموعة دراسات مسيحية شرقية (CSCO)".

L. Th. Lefort, *S. Pachomii Vitae sahidice scriptae, CSCO* 99 - 100 (1933-1934, 1952), p. 346.

كما نشرها أيضاً في لوفان بفرنسا سنة ١٩٤٣م في مكتبة "لوميزايون" تحت عنوان: "السيرة القبطية للقديس باخوميوس".

L. Th. Lefort, *Les Vies coptes de S. Pachôme* (Biblioth. du Muséon 16), Louvain, 1943, p. 380.

• ”عظة عن القتل والطمع“ - *Homilia de homicidis et avaris*

CPG 2191

حُفظت في ترجمة قبطية، وحققتها لوفور Lefort ونشرها بالقبطية الصعيدية، في ”مجموعة كتابات مسيحية شرقية (CSCO)“ بعنوان: ”حياة القديس باخوميوس المكتوبة بالقبطية الصعيدية“.

L. Th. Lefort, *S. Pachomii Vita sahidice scriptae, CSCO 99* - 100 (1933 - 1934, 1952), p. 347-350.

(٢) أعماله غير المنشورة والحفوظة في ترجمة قبطية فقط

يقول دكتور موريس جيرار مؤلف ”فهرس الآباء اليونان CPG“ إنه استقى المعلومات التي يقدمها تحت أرقام (CPG 2192-2197) من الوصف الذي قدمه عنها عالم القبطيات الإيطالي ”تيتو أورلاندي“ في كتابه ”مبادئ اللغة القبطية والأدب القبطي“.

Tito Orlandi, *Elementi di lingua e letteratura copta*, Milano, 1970, p. 77 sq.^(*)

• ”في البنديكستي“ - *In pentecosten*

CPG 2192

انظر: دبويت L. Depuydt في الجزء الأول من ”كتالوج المخطوطات القبطية في مكتبة بييربونت مورجان Pierpont Morgan“ والذي نشره في لوفان (بلجيكا) سنة ١٩٩٣م.

L. Depuydt, *Catalogue of Coptic Manuscripts in the Pierpont Morgan Library I et II* (Corpus of Illustrated Manuscripts 4 et 5 :

Oriental Series 1 et 2), Leuven, 1993, I, p. 348.

• "في الصوم" - *De jejunio*

CPG 2193

• "في صديق نصف الليل وما بعده" - *In Lucan 11, 5 - 15*

CPG 2194

انظر: دبويت L. Depuydt في المرجع السابق ذكره.

L. Depuydt, *op. cit.*, I, p. 354.

• "في لاويين ٩:٢١، و٢٢:١٩، وفي ميخائيل رئيس الملائكة"

In Leviticum 21,9 et 19,22 et in Michaellem archangelum.

CPG 2195

انظر: دبويت L. Depuydt في المرجع السابق ذكره.

L. Depuydt, *op. cit.*, I, p. 227-228.

كما درسه ويت Witte في لايزج سنة ١٩٩٤م، في "مجلة الشرق المسيحي (OC)"، تحت عنوان: "نص قبطي من مخطوط رقم (٦٠٢) من مكتبة بيبرونت مورجان Pierpont Morgan - هل هو حقاً من كتابات أنثاسيوس؟".

B. Witte, *Der koptische Text von M 602 f. 52-f. 77 der Pierpont Morgan Library - wirklich ein Schrift des Athanasius?*, in OC 78, 1994, p. 123-130

• "في القتل والطمع، وفي ميخائيل رئيس الملائكة"

In homicidium et cupiditatem et in Michaellem archangelum

CPG 2196

انظر: دبويت L. Depuydt في المرجع السابق ذكره.

L. Depuydt, *op. cit.*, I, p. 228.

• ”عظة أخرى في ميخائيل وجبرائيل رئيسي الملائكة“

In Michaelem et Gabriele archangelos

CPG 2197

انظر: دبويت L. Depuydt في المرجع السابق ذكره.

L. Depuydt, *op. cit.*, I, p. 228.

• ”في صعود المسيح“ - *De ascensione Christi*

CPG 2198

هذه العظة موجودة في مخطوط قبطي رقم (١٣١) بالمكتبة الأهلية بباريس، في الورقة رقم ٨ ، وهو مخطوط من القرن الحادي عشر. ولم يُنشر بعد.

(ج) أعماله المحفوظة في الترجمة الأرمينية فقط

(١) أعماله المنشورة عن الترجمة الأرمينية فقط

• ”ضد القائلين: إن الناس مسيرون في فعل الخير والشر“

Contra eos qui dicunt homines dei iussu facere bonum et malum

CPG 2201

مقالة نشرها إيجان G.A. Egan في لوفان (بلجيكا) سنة ١٩٦٧م في مجلة ”لوميرون“ تحت عنوان: ”مقالة منسوبة لأثناسيوس“.

G. A. Egan, *A Treatise attributed to Athanasius*, in *Le Muséon* 80 (1967), p. 139-151.

• ”إلى أريوس“ - *Ad Arium*

CPG 2202

نشرها تايسي E. Tayeci في فينيسيا سنة ١٨٩٩م، تحت عنوان:
”القدّيس أنثاسيوس بطريرك الإسكندريّة، عظاته، رسائله وحواراته“.

E. Tayeci, *S. Athanasii patriarchae of Alexandriae homiliae, epistulae et controversae* (armeniace), Venetiis, 1899.

• ”في الثالوث“ – *De trinitate*

CPG 2203

نشرها تايسي E. Tayeci في المرجع السّابق.

E. Tayeci, *op. cit.*, p. 238-242.

• ”في ميلاد المسيح“ – *De nativitate Christi*

CPG 2204

نشرها تايسي E. Tayeci في المرجع السّابق.

E. Tayeci, *op. cit.*, p. 258-263.

• ”في القدّيسة والدة الإله“ – *In s. deiparam*

CPG 2205

نشرها تايسي E. Tayeci في المرجع السّابق.

E. Tayeci, *op. cit.*, p. 284-291.

• ”في القدّيسة والدة الإله دائماً البتوليّة“

In s. deiparam semper virginem

CPG 2206

نشرها تايسي E. Tayeci في المرجع السّابق.

E. Tayeci, *op. cit.*, p. 292-311.

• "عظة في مدح الصليب المقدس" - *Encomium in s. cruce*

CPG 2207

نشرها تايسي E. Tayeci في المرجع السابق.

E. Tayeci, *op. cit.*, p. 312-323.

• "رسالة إلى يوستينوس (أغسطينوس) الإفريقي"

Epistula ad Justinum Africanum (Augustinum)

CPG 2208

نشرها تايسي E. Tayeci في المرجع السابق.

E. Tayeci, *op. cit.*, p. 345-346.• "رؤيا أثاناسيوس" - *Visio Athanasii*

CPG 2209

نشرها تايسي E. Tayeci في المرجع السابق.

E. Tayeci, *op. cit.*, p. 493-499.

ويضيف مؤلف فهرس الآباء اليونان، في ملحق هذا الفهرس CPG Supplementum استدراكاً مؤداه أن هذه الرؤيا لها ما يقابلها في المخطوطات العربية (G. Graf, *Geschichte I*, p. 276-279)، وأيضاً في المخطوطات القبطية. وقد ترجمها تيتو أورلاندي من القبطية إلى الإيطالية تحت عنوان: "وصايا للإكليروس"، ضمن كتابه "عظات قبطية" الذي نشره في تورينو سنة ١٩٨١م.

Tito Orlandi, *Omèlie copte (Corona Patrum 7)*, Torino, 1981, p. 47-57.• "عظة في مدح القديس إسطفانوس" - *Encomium in s. Stephanum*

CPG 2210

نشرها تايصي E. Tayeci في المرجع السابق.

E. Tayeci, *op. cit.*, p. 500-515.

(٢) أعماله غير المنشورة والمحفوظة في الترجمة الأرمينية فقط

• "رسالة إلى كنيسة أنطاكية"

Epistula ad Ecclesiam Antiochenam

CPG 2211 (1)

لم تُنشر بعد. وذكرها ماهي J.P. Mahé في "مجلة الدراسات الأرمينية

(*REA*)" سنة ١٩٧٨م.

J.P. Mahé, in *REA* 13, 1978/1979, p. 411.

• "شذرة عن الروح القدس من كتاب عنوانه 'الإقرار بالإيمان'"

Fragmentum de Spiritu sancto ex libro qui inscribitur Professio fidei

CPG 2211 (2)

ذكرها ماهي J.P. Mahé في "مجلة الدراسات الأرمينية (*REA*)".

J.P. Mahé, in *REA* 13, 1978/1979, p. 411.

• "مدح في الصليب المقدس"

Panegyricum in sanctam crucem

CPG 2211 (3)

ذكرها ماهي J.P. Mahé في "مجلة الدراسات الأرمينية (*REA*)".

J.P. Mahé, in *REA* 13, 1978/1979, p. 411.

• "تفسير الرسائل الجامعة" - *Commentarii in Epistulas catholicas*

CPG 2211 (4)

ذكرها ماهي J.P. Mahé في "مجلة الدراسات الأرمينية (*REA*)".

J.P. Mahé, in *REA* 13, 1978/1979, p. 411-412.

(د) أعماله المحفوظة في التّرجماتين الأرمنية والجورجية معاً

- "آلام القديسين مينا وهيرموجنيس ويوجرافي"

Passio ss. Minae, Hermoginis et Eugraphi

CPG 2212

نشرها العالم تايسي E. Tayeci عن الأرمنية في المرجع السابق ذكره.
E. Tayeci, *op. cit.*, p. 516-532.

كما ذكر بيرادز G. Peradze وجودها في المخطوطات الجورجية،
وذلك في "مجلة الشرق المسيحي"، تحت عنوان: "الأدب المسيحي القديم
في التقليد الجورجي".

G. Peradze I, *Die alt-christliche Literatur in der georgischen
Überlieferung*, in *Oriens Christianus* III, 3-4 (1928-1929), p.115 n. 14.

(هـ) أعماله المحفوظة في الترجمة الجورجية فقط

- "أسئلة وأجوبة" - *Quaestiones et responsiones*

CPG 2214

ذكرها بيرادز G. Peradze في المرجع السابق.

G. Peradze I, *op. cit.*, p. 115 n.15

(و) أعماله المحفوظة في الترجمة السريانية فقط

- "اقتباسات وردت عند ساويرس الأنطاكي"

Citationes apud Severum Antiochenum

CPG 2217

لقد جمع العالم لاش Chr. Lash الاقتباسات المأخوذة من أعمال القديس أنثاسيوس في كتابات ساويرس الأنطاكي في ملحق للكتاب الذي نشره كاننجيسر Kannengiesser في باريس سنة ١٩٧٤م، في مجموعة "لاهوت التاريخ"، تحت عنوان: "السياسة واللاهوت عند أنثاسيوس الإسكندري".

Vide elenchum editum a Chr. Lash, *Saint Athanase dans les écrits de Sévere d'Antioche*, apud Ch. Kannengiesser, *Politique et Théologie chez Athanase d'Alexandrie* (Théologie historique 27), Paris, 1974, p. 377-394.

• "في المعمودية" - *De baptisate*

CPG 2218

حُفظت لنا في ترجمة سريانية فقط، وحققتها العالم بروك S.P. Brock ونشرها في لايزج سنة ١٩٧٧م، في "مجلة الشرق المسيحي (OC)", تحت عنوان: "رسالة عن المعمودية منسوبة إلى أنثاسيوس".

S.P. Brock, *A baptismal address attributed to Athanasius*, in *OC* 61, 1977, p. 92-102.

• "في البتولية" - *De virginitate*

CPG 2219

وحُفظت لنا في ترجمة سريانية فقط، ولم تُنشر بعد. انظر في ذلك كتاب براك D. Brakke السابق ذكره، حيث يرجح أنها مقالة غير أصيلة، أي أنها ليست لأنثاسيوس.

D. Brakke, *The Authenticity of the Ascetic Athanasiana*, in *Orientalia* 63, 1994, p. 17-56, speciatim p. 47-49, qui putat opus spurium esse.

(ز) أعماله المحفوظة في الترجمة العربية فقط

CPG 2220

انظر الكم الكبير من العظات المنسوبة للقديس أنثاسيوس في اللغة العربية، وذلك في فهرس العالم جورج جراف G. Graf .

G. Graf, *Geschichte I*, p. 310-316.

وخصوصاً ص (٣١٤، ٣١٥).

الأعمال التي ثبتَ عدم صحّة نسبتها إليه Spuria

يورد دكتور موريس جيرارد Maurice Geerard في كتابه: "فهرس الآباء اليونان" *Clavis Patrum Graecorum* ٨٣ مصنفًا منشورًا ومنسوبًا للقديس أنثاسيوس الرسولي. وأثبتت الدراسات الآبائية، عدم صحّة نسبتها إليه^(٤٠). ومن بينها ٦٩ عملاً أورده ميني Migne في مجموعته^(٤١).

وسوف أغفل ذكر هذه المصنّفات تفصيلاً، مكتفياً بإيراد الهام منها على سبيل المثال:

• "المقالة الرابعة ضدّ الأريوسيين" - *Oratio IV Contra Arianos*

CPG 2230 — PG 26, 468-520 = BEΠ 30, 306-330 ; NPNF 2nd ser., vol. IV, p. 433-447.

وسبق أن أشرتُ إلى أنّ الثلاث مقالات الأولى ضدّ الأريوسيين (CPG 2093) هي وحدها الأصيلة دون المقالة الرابعة.

40. CPG 2230 - 2312

٤١ - معظمها يقع في المجلد ٢٨ من مجموعة ميني PG .

• "كتابان عن التجسد وضد أبوليناريوس"

De Incarnatione contra Apollinarium libri II

CPG 2231 — PG 26, 1093-1165 = BEI 37, 267-298.

ويرى العلماء أنّ هذين الكتّابين، مكتوبان قبل بداية القرن الخامس. ونصّهما اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان PG كما توجد لهما ترجمات لاتينية وسريانية وأرمينية. وإلى عهد قريب، كان يُظنُّ أنّهما لأنثاسيوس الرسولي.

• "كتاب عن الثالوث والروح القدس"

Libre de trinitate et spiritu sancto

CPG 2233 — PG 26, 1191-1218.

وهو محفوظ فقط في ترجمة لاتينية منشورة في مجموعة الآباء اليونان.

• "قانون الإيمان المنسوب لأنثاسيوس" - *Symbolum "Quicumque"*

CPG 2295 — PG 28, 1581-1592.

وهو مكتوب أصلاً بالّلغة اللاتينية ومترجم عنها إلى اليونانية. وقد اشتهر في الغرب باسم القديس أنثاسيوس، ابتداء من القرن السابع الميلادي. ولكن من الواضح، أنه مكتوب في الغرب في عصر لاحق لأنثاسيوس.

• "إقرار الإيمان" - *Expositio Fidei*CPG 2804 — PG 25, 200-208 ; NPNF 2nd ser., vol. IV, p. 84-85.

هذا النص منسوب خطأً لأنثاسيوس في مجموعة الآباء اليونان PG ، وفي التّرجمة الإنجليزية لآباء نيقية وما بعد نيقية NPNF . وقد دلّت الأبحاث الحديثة، على أنّ مؤلّفه هو مارسلوس أسقف أنقرة. لذلك جاء ضمن كتابات هذا الأخير في فهرس الآباء اليونان CPG .

• "مقالة في البتولية" - *De virginitate*

CPG 2248 — PG 28, 252-281 = BEΠ 33, 59-73.

بعد أن نالت المقالة حقها من الدراسات بين مؤيد ومعارض لنسبتها إلى ق. أناسيوس، قدّم أوبينو M. Aubineau تقييماً دقيقاً لكل كتابات القديس أناسيوس عن موضوع البتولية، وأثبت عدم صحّة نسبة هذه المقالة إليه، نظراً لغايتها وأسلوبها ومفرداتها اللغوية، إذ وجد أن هناك ١٢١ كلمة في المقالة لم يستخدمها ق. أناسيوس أبداً في كتاباته الأخرى.

وبرغم ذلك، فإنّ هذه المقالة الصّغيرة، لها أهميتها في تاريخ النّسك، إذ تمثّل دليلاً عملياً لسلوك العذراء المسيحية، مقدّماً لها نصائح تفصيلية عن واجباتها كعروس المسيح، ممدداً إيّاها بصلوات جميلة. وليس هناك من دليل يشير إلى تاريخ كتابتها^(٤٢).

وقد نُشرت في مجموعة الآباء اليونان PG ، ثمّ أعيد نشرها في مدينة لايبزج Leipzig سنة ١٩٠٥م. ومن بعد ذلك درسها كاسي Casey وآخرون سنة ١٩٢٦م، وتُرجمت إلى لغات كثيرة، ومن بينها الإسبانية سنة ١٩٤٩م.

• "تعاليم الآباء الـ ٣١٨ الذين اجتمعوا في نيقية"

Didascalia cccxviii patrum Nicaenorum

CPG 2298 — PG 28, 1637-1644.

حقّقها العالم ريدنجر R. Riedinger مع العالم تورن Thurn ونشراها في فيينا Wien (عاصمة النمسا) سنة ١٩٨٥م، في "النشرة السنوية للدراسات البيزنطية بالنمسا (JÖB)"، تحت عنوان: "تعاليم الآباء

42- Quasten, J., *op. cit.*, vol. 3, p. 45 ; CPG 2248

الثلاثمائة والثمانية عشر بنيقية، ومجموعة أقوال مرسلّة إلى الرهبان في مخطوط باريس اليوناني رقم (١١١٥)“.

R. Riedinger - Homilia. Thurn, *Die Didascalia cccxviii Patrum Nicaenorum und das Syntagma ad monachos im Codex Parisinus graecus 1115 (a. 1276)*, in *JÖB* 35, 1985, p. 75-92.

• ”قوانين أنثاسيوس“ - *Canones Athanasii*

CPG 2302

نشرها العالم ريدل W. Riedel مع العالم كرام W. E. Crum في لندن سنة ١٩٠٤م بالإنجليزية، تحت عنوان: ”قوانين أنثاسيوس الإسكندري. النَّصَّان القبطي والعربي مع ترجمة لهما“.

W. Riedel - W. C. Crum, *The Canons of Athanasius of Alexandria. The Arabic and Coptic Versions, edited and translated*, London, 1904.

وقد أفردتُ دراسةً كاملةً لهذه القوانين الهامة في كتاب مستقل بعنوان: ”قوانين البابا أنثاسيوس بطريرك الإسكندرية“ معتمداً على خمسة مخطوطات لها، من أهمها نوموكانون مقاره الرهبان، وهو مخطوط رقم (عربي ٢٥١) محفوظ في المكتبة الأهلية بباريس، ومخطوط المكتبة الملكية ببرلين تحت رقم (عربي ١٠١٨١)، وأيضاً مخطوط رقم (ق٢ / مسلسل ٢٦٣) بمكتبة دير القديس أنبا مقار^(٤٣).

وقد اجتهد كثيرٌ من العلماء في محاولة إثبات نسبة هذه القوانين إلى البابا أنثاسيوس الرسولي، ومن بينهم ريدل، وكرام، وجورج جراف وآخرون. إلا أن الأب جريجوري دكس G. Dix رأى أنها قوانين تعود إلى أواخر القرن الخامس أو بداية السادس، بدون أن يحدّد اسم مؤلّفها.

43- U. Zanetti, *Abû Maqâr*, ms. 263, p. 38.

و بمعونة من الرب، وبعد دراسة متأنية امتدت بضعة شهور، أمكنني أن أثبت أنها قوانين من وضع البابا أنثاسيوس الثاني (٤٨٩-٤٩٦م)، البطريك الثامن والعشرين من باباوات الكرازة المرقسية.

• "أنافورا أنثاسيوس (السريانية)" - *Anaphora Athanasii*

CPG 2304

نشرها العالم الألماني الشهير أنطون بومشتارك A. Baumstark سنة ١٩٠٢م مترجمة عن السريانية في مجلة "الشرق المسيحي (OC)" تحت عنوان: "ليتورجيا القديس أنثاسيوس".

A. Baumstark, *Eine syrische "Liturgia s. Athanasii"*, in *Oriens Christianus (OC) 2*, 1902, p. 90-129.

• "أنافورا أنثاسيوس (الإثيوبية)" - *Anaphora Athanasii*

CPG 2305

نشرها يورينجر S. Euringer سنة ١٩٢٧م مترجمة عن الإثيوبية في مجلة "الشرق المسيحي (OC)" تحت عنوان: "أنافورا القديس أنثاسيوس الإثيوبية".

S. Euringer, *Die äthiopische Anaphora des hl. Athanasius*, in *Oriens Christianus (OC) s. 3*, 2 (1927), p. 243-298.

• "محادثة بين أنثاسيوس وباخوميوس".

Colloquium Athanasii et Pachomii

CPG 2310

وقد حُفظت في شذرات قبطية، وحقَّقها العالم فليت J. van der Vliet ونشرها في بروكسل سنة ١٩٩٢م، في "مختارات البولانديست (AnB)"، تحت عنوان: "القديس باخوميوس والقديس أنثاسيوس: محادثة

غير أصيلة منسوبة إليهما“.

J. van der Vliet, S. Pachôme et S. Athanase : un entretien apocryphe, in AnB 110, 1992, p. 21-27.

إلى جانب عظام أخرى كثيرة منها:

• ”عظة عن آلام الرب وصلبيه“

Homilia de passione et cruce domini

CPG 2247 — PG 28, 185-249 ; BHG 446g ; BHGⁿ 449h.

[«وأتوا إلى موضع يُقال له جُلجثة، وهو المسمى موضع الجمجمة...» (متى ٢٧:٣٣). لم يتألم في مكان آخر، ولا صُلب إلا في موضع الجمجمة، هذا الذي يقوله عنه معلمو العبرانيين إنه يوجد فيه قبر آدم. ويؤكدون أنه دُفن فيه من بعد اللعنة. فإن كان الأمر هكذا، فأنا متعجب من مناسبة الموضع. فإنه كان يتحتم أن الرب - وهو يريد أن يجدد آدم الأول - يتألم في ذلك الموضع حتى ينقض خطيئة آدم، وبالتالي يرفعها عن سائر جنسه. وحيث أن آدم سمع «أنت تُراب وإلى تُراب تعود» فبسبب ذلك، طرح الرب في هذا الموضع، ليفتقد آدم وينقض اللعنة. وبدلاً من «أنت تراب وإلى التراب تعود» يقول له: «استيقظ أيها التائم، وقم من بين الأموات، فيضئ لك المسيح» (أفسس ٥:١٤). وأيضاً: «قم وتعال اتبعني»، لكي لا تبقى مطروحاً على الأرض، بل تصعد معي إلى السماء. فإنه كان ينبغي عندما يقوم المخلص، أن يُقام معه آدم وسائر الذين خرجوا من آدم»^(٤٤).

نصها اليوناني، منشور في مجموعة الآباء اليونان PG .

ولها ترجمة سريانية نشرها العالم تومسون في لوفان سنة ١٩٧٢م، في

”مجموعة كتابات مسيحية شرقية CSCO“، تحت عنوان: ”كتابات أناسيوس في السريانية“.

٤٤- أوردت النص برغم أنه قد ثبت عدم صحّة نسبته إلى ق. أناسيوس، ليرى القارئ العزيز، التشابه في الأسلوب، إذ أنّ الأعمال المنسوبة إلى ق. أناسيوس، لا بد أنّها ذات مفهوم عميق، حتى يمكن نسبتها إليه.

R.W. Thomson, *Athanasiana syriaca* III, *CSCO* 324 (1972), p. 89-138 ; p. 153-159. *CSCO* 325 (1972) p. 61-96 ; 107-112.

M. van Esbroeck وأيضاً لها ترجمة أرمينية، حَقَّقها العالم إسبروك ونشرها في باريس سنة ١٩٨٧م، في "مجلة الدراسات الأرمينية (REA)"، تحت عنوان: "أعمال أنثاسيوس المنحولة على نمط أعمال ديونيسيوس المنحولة في كتاب التوموكانون الأرميني".

M. van Esbroeck, *Athanase déguisé en Pseudo-Denys dans le Tonakan*, in *REA* 20, 1986/1987, p. 167-173.

ولهذه العظة ترجمة عربية قديمة أشار إليها الأب سمير خليل^(٤٥).

• "عظة في وصف والدة الإله" – *Sermo de descriptione deiparae* — *CPG* 2269 — *PG* 28, 944-958 ; *BHG*^a 1161k.

نصُّها اليوناني منشور في مجموعة الآباء اليونان *PG*. ولها ترجمة عربية، أشار إليها سوجيه M. Sauget في مجلة "لوميذايون" سنة ١٩٨٨م. Cf. M. Sauget, in *Muséon* 101, 1988, p. 289.

• "عظة عن خداعات الشيطان".

De fallacia diaboli (Homilia in diabolum)

CPG 2312

حَقَّقها العالم كاسي R.P. Casey ونشرها في لندن سنة ١٩٣٥م، في "مجلة الدراسات اللاهوتية (JThS)"، تحت عنوان: "عظة مبكرة عن الشيطان منسوبة لأنثاسيوس الإسكندري".

R.P. Casey, *An early Homily on the Devil ascribed to Athanasius of Alexandria*, in *JThS* 36, 1935, p. 4-10

45- Samir Khalil, in *OCP* 43, 1977, p. 186.

CPG

- 2235 "عظة عن الصبر"
 - 2236 "عظة عن أحد السعف"
 - 2239 "عظة عن نشيد الأنشاد"
 - 2244 "عظة عن السبب والختان"
 - 2252 "عظة عن تاريخ ملكي صادق"
 - 2270 "عظة عن ميلاد المسيح"
 - 2277 "عظة عن الآباء القديسين والأنبياء"
 - 2278 "عظة عن البصخة المقدسة"
 - 2279 "عظة عن البصخة المقدسة والمعمدين الجدد" (٤٦)
 - 2280 "عظة عن صعود الرب"
 - 2290 "عظة عن النفس والجسد"
 - 2299 "عظة عن الصوم وآلام المسيح"
 - 2300 "عظة عن القيامة والمعمدين الجدد"
- ... الخ.

٤٦ - هناك شذرة من عظة أخرى عن "البصخة والمعمدين الجدد" حفظها لنا إتيخيوس Eutychius القسطنطيني (PG 26, 1325) وفيها يتكلم ق. أناسيوس عن الإفخارستيا فيقول للمعمدين الجدد: "سوف ترون الشماسة يحضرون الخبز وكأس الخمر، ويضعونها على المائدة، وطالما أن الاستدعاء والصلوات لم تبدأ بعد، فهناك خبز فقط وخمر. ولكن بعد الصلوات الكبرى والعجبية، يصير الخبز جسد ربنا يسوع المسيح، والخمر دمه ... ينزل الكلمة في الخبز والخمر، فيصير (الخبز) جسد الكلمة.

Cf. Quasten, J., *op. cit.*, vol. 3, p. 79.

ولا علاقة بين العظمتين إلا في العنوان فقط. الأولى (في المتن) منشورة في مجموعة الآباء اليونان (PG 28, 1081-1092) ورقمها في فهرس الآباء اليونان (CPG 2279)، والثانية شذرة فقط منشورة في مجموعة الآباء اليونان (PG 26, 1325c) وهي التي ذكرها كواستن Quasten وليس لها رقم في فهرس الآباء اليونان CPG، كما أن النص مختلف تماماً بينهما.

ورسائل مثل:

- "رسالة إلى الإمبراطور جوفيان" 2253
 - "رسالة إلى قسطور" 2266
 - "أسئلة عن الأسفار المقدسة" 2260
 - "تعليم إلى الرهبان" 2264
- ... الخ.